فعالية برنامج مقترح فى الحديث النبوى الشريف على تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط وَتَحَسُنْ اتجاهاتهن لمحبة النبى صلى الله عليه وسلم والإقتداء به فى حياتهن

إعداد

د/ أمانى حلمى عبد الحميد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بالمملكة العربية السعودية

١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م

مقدمة:

تحتل مهارة الاستماع مكان الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعى لمهارات اللغة، ونظراً لأهمية هذه المهارة فى عمليات الاتصال والتعلم والتأدب فقد أشار إليها سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز، فقال ﷻ ﴿وجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل، آية ٧٨).

وقد أولاها العرب منذ القدم عناية خاصة، حيث استطاعوا أن ينقلوا تراثهم الضخم عن طريق الرواية، ومن مأثور قولهم فى ذلك ما نَصَحَ به رَجُلٌ ابْنَه قائلاً له: "يا بنى تعلَّمْ حُسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الحديث".

ولقد كانت مهارة الاستماع عند العرب من الأهمية بمكان، إذ كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، ولقد اكتسب الرسول ﷺ فصيح اللغة من مضارب البدو، وعند قبيلة بنى سعد (زكريا إبراهيم: ١٩٩٩، ٩٣).

وقد ذكر محمود الناقة: أن أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع، وأنه يتعلم التحدث بطلاقة اللغة التى يسمعها، كما أنه يُعَد من أهم وسائل التحصيل. (محمود الناقة، ١٩٩٧، ٥٦).

والاستماع مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهى التركيز، والمتابعة، والاستدعاء، والتفاعل، والاستيعاب، والنقد، وهذه المهارات تتفاعل مع بعضها البعض، وتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقى، واستقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المتنوعة، سواء أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه (خضرة التايه، حمده السليطى: ٢٠٠٢، ١٠٠-١٠١).

وقد ركز القرآن الكريم على طاقة السمع واعتبرها الأولى بين قوى الإدراك والفهم، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ والْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء: ٣٦)، كما قُدِّمَ السمع على البصر فيما يزيد عن سبع وعشرين موضعاً فى القرآن الكريم، وهذا يبين أن حاسة السمع أدق وأرهف وأرقى من حاسة البصر.

ويؤكد فتحى يونس أهمية الاستماع بقوله أنه ضرورة من ضرورات الحياة الحديثة، فنحن نستمع إلى نشرات الأخبار والأحاديث والأوامر المختلفة، ويحمل إلينا الأثير موجات تتلو موجات من اللغة المنطوقة، وعلينا أن نستقبلها بإيجابية، ومعنى استقبالها بإيجابية هو التفكير فيها، وتمحيصها وإبداء الرأى فيها، فهذه الموجات المتتالية من الأحاديث عبر الأثير يقولها الصديق كما يقولها

العدو، وهذه الكلمات التى تأتى من العدو تبدو فى صورة جميلة براقة تخلب الألباب، وتوقع من يستمع إليها فى شراك الدعاية والمؤامرة، وما لم يكن لدى المواطن قدرة على أن يفكر فيما يسمعه ويميزه فإنه قد يقع فريسة لهذه الدعاية وصَدَقَ الرسول ﷺ فى قوله: "إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة"، ويقول أيضاً: "يأتى إلىَّ الخصمان ولعل أحدهما ألحن من الآخر فأقضى له، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فكأنما قطعت له قطعة من النار" (فتحى يونس: ٢٠٠١، ١٩٧-١٩٨).

كما أمرنا سبحانه وتعالى ، ودعانا فى محكم آياته عندما نستمع إلى آيات القرآن الكريم إلى أعلى درجات الاستماع وهو الإنصات،وذلك فى قوله تعالى: ﴿وإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: الآية ٢٠٤).

وقد ذكر السيد محمد دعدور (٢٠٠٣) أن هذه الأيام هناك ميل عالمى لإعادة النظر فى تدريس مهارة الاستماع فى صفوف اللغة، وأن هناك خصائص جديدة فى تدريس اللغة تتعامل مع الاستماع كمهارة يمكن تعزيزها بجهود مقصودة أكثر من كونها مجرد حاسة تتطور طبيعياً.

ونحن نعيش اليوم فى عصر العلم والتكنولوجيا والتفجر المعرفى فى شتى الميادين، حيث أصبح الإنسان يعيش وسط بحر زاخر من المبادئ والقوانين والنظريات والفلسفات، منها الصالح ومنها الطالح، منها الأفكار البناءة ومنها الأفكار الهدامة، منها ما يريد الصلاح للبشرية ومنها ما يريد الفتك بالبشرية، كل ذلك يفرض علينا تدريب تلاميذنا على مهارات الاستماع العليا وليست الدنيا كى نحميهم من الدعاوى المغرضة والأفكار المسمومة، وخاصة بعد الاعتداءات المغرضة من الغرب على شخص النبى الكريم ﷺ.

كما ذكر فتحى يونس أن معظم الأنشطة التى نقضيها فى مدارسنا تحتاج إلى قدر كبير من الاستماع والإنصات، فالتلميذ يقضى معظم وقته مستمعاً إلى معلمه وأقرانه، وتذكر بعض الدراسات أن طفل المدرسة الابتدائية يقضى أكثر من ٦٠% من وقته مستمعاً، بينما يقضى تلميذ المرحلة الإعدادية، وطالب المرحلة الثانوية حوالى ٥٠%، ٤٠% على التوالى من وقتيهما فى الاستماع، ومعنى ذلك أن الاستماع أداة أساسية لتحصيل العلم (فتحى يونس: ١٩٩٠ ، ١٩٩).

وقد ذكر على إسماعيل أن الطفل يستمع إلى اللغة قبل أن يتكلم بها، وبذلك يكون الاستماع أول فنون اللغة استخداماً من الإنسان، كما كشفت بعض الدراسات فى البلاد المتقدمة أن تلاميذ المدارس الثانوية يخصصون ٤٥% من برنامج تعليم اللغة للاستماع، بينما يخصصون ٣٠% للحديث، ١٦% للقراءة، ٩% للكتابة (على إسماعيل: ١٩٩٨ ١٥٦-١٥٧).

ويؤكد محمود الناقة على أهمية مهارة الاستماع بقوله: إنه يجب العناية بها وبتعليم مهاراتها، وتدريب التلاميذ عليها أولاً باعتبارها مهارة لغوية مهمة، وباعتبارها الطريق الطبيعى لاكتساب اللغة الفصيحة فهماً، ومن ثم إنتاجاً. (محمود الناقة: ١٩٩٧ ، ٥٦).

وعلى الرغم من أن الاستماع هو المهارة الأولى التى تنمو لدى الطفل وهى عنصر أساسى فى عملية التعليم والتعلم، إلا أن القليل من الدراسات تعاملت مع هذه المهارة بهذه الكيفية.

وقد ذكر السيد محمد دعدور: "أن مهارة الاستماع يُطْلِقُ عليها بعض العلماء المهارة الضحية، لأنها تستخدم لتنمية المهارات الأخرى، ولم يلتفت المختصون إلى أنها مهارة فى حد ذاتها، وتحتاج إلى مجهود لتنميتها إلا فى وقت متأخر (السيد دعدور: ٢٠٠٣، ١٧٩).

وقد قامت الباحثة باختيار أحاديث المصطفى ﷺ لتدريب التلميذات عينة البحث من خلالها على مهارات الاستماع، وذلك حتى نعرض على تلميذاتنا بعضاً من أحاديث المصطفى ﷺ، والتى تبين هديه عليه الصلاة والسلام وتوضح مدى حبنا لنبينا وتمسكنا بسنته، وحرصنا على الاقتداء به رغم أنف الغرب الذين سولت لهم أنفسهم التعرض بالإساءة للنبى الكريم ﷺ، فى الصحف الغربية.

كما أن هذا البحث يهيئ لنا فرصة سانحة لعرض نماذج من سنته ﷺ صافية نقية وذلك كمساهمة متواضعة للرد على من قاموا بالانتقاص من قدر المصطفى ﷺ فى الخارج، وكذلك لنبعد تلاميذنا ونحفظ أسماعهم عن مبتذل القول والأغانى الهابطة والأقوال الفاحشة وحتى نغرس فيهم الحساسية لكل ما يُسمع، ونحفظ سمعهم وذوقهم عن كل ما يفسده من قبيح الأقوال والألفاظ ونستبدله ببعض من أحاديث المصطفى ﷺ.

ويعد الحديث النبوى الشريف المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى وله مكانة رفيعة عظيمة، وعليه يقوم جزء ضخم من كيان الشريعة الإسلامية، وليس للمسلم إلا إتباع أوامره، والوقوف عند حدوده، حيث قال سبحانه وتعالى فى كتابه العظيم ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ (الأحزاب: الآية ٢١).

والسنة كما يقول الصباغ مبنية للقرآن الكريم، فقد كُلِّفَ النبى ﷺ بمهمة تبيين ما نُزِّلَ إلى الناس: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: الآية ٤٤) (الصباغ، ١٩٩٠: ٢٠).

كما ذكر الصباغ إن واقع السنة فى عصرنا هذا يحتاج إلى مزيد عناية من مفكرى المسلمين وعلمائهم، لأن هناك جفوة أليمة تقوم بين هدى النبى ﷺ وبين حياة المسلمين العلمية والفكرية والمعاشية والإيمانية (الصباغ: ١٩٩٠، ١٣).

ومن هنا رأت الباحثة أن نربط أحاديث المصطفى ﷺ بحياة التلميذات من خلال برنامج يدربهن على مهارات الاستماع، كما يهيئ لنا فرصة سانحة لعرض سنته صافية نقية من خلال مناقشة بعض أحاديثه ﷺ فى البرنامج المطروح لتنمية مهارات الاستماع.

وقد ذكر الصباغ عن الحديث النبوى قوله: "لقد تحول الحديث وأسفاه فى أصقاع مختلفة من العالم الإسلامى إلى تراتيل تُلتمس فى قراءتها البركة، ويُرجى بها النصر على العدو، ويُبتغى بها دفع البلاء، وإلى شواهد للوعظ تحشد فى كلمات الوعاظ، وانحرفت نظرة المسلمين إلى حديث رسول الله ﷺ فلم يعودوا ينظرون إليه على أنه أوامر للتنفيذ ينبغى عليهم أن يتأكدوا أولاً من نسبتها إلى الرسول ﷺ، ثم عليهم أن يستكملوا وسائل فهمها، وإدراك مغازيها حتى يتسنى لهم التطبيق والتنفيذ، لأن من المعلوم أن كلامه ﷺ تشريع، فهو لا ينطق عن الهوى، والمسلمون ملزمون بطاعته ﷺ (الصباغ: ١٩٩٠، ١٦).

ولقد تسامع الناس ما وقع من صحف غربية من إصرار على التطاول والانتقاص من سيد ولد آدم، وخاتم الأنبياء والمرسلين وخير الخلق أجمعين والمبعوث رحمة للعالمين، وهذا الأمر الموجع يوجب على المسلم أمور منها أن من حقه ﷺ علينا أن ننصره ونجله، فقد أمرنا الله تعالى بذلك فى قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾، فالواجب أن ننصره ونمنعه من كل ما يؤذيه، كما يتعين علينا إجلاله وإكرامه ومحبته ﷺ.

والمقصود أن يجتهد أهل الإسلام عموماً فى الذب عن رسول الله ﷺ والانتصار لمقامه الشريف بأبى هو وأمى ﷺ، وأن يبذل الجميع قصارى جهدهم تجاه هذه الواقعة ونظائرها، ولو بالمقاطعة لمنتجات هذه الدول التى سولت لهم أنفسهم التعرض لسيد الخلق أجمعين ﷺ، فاللهم عليك بمن سب رسولك، اللهم أشدد عليهم وطئتك ومزقهم تمزيقاً ودمرهم تدميراً.

ومما يبين قدر الرسول ﷺ وأن طاعته من طاعة الله ما بينه سبحانه وتعالى فى محكم آياته ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور: الآية ٥١)، كما قال سبحانه وتعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (سورة الحشر: الآية ٧).

ومن الدراسات العربية التى كشفت ضعف مستوى التلاميذ فى مهارات الاستماع دراسة عبد الوهاب هاشم (١٩٨٥)، ودراسة فتحى أبو شعيشع (١٩٨٧)، ودراسة محمد علاء الدين حلمى (١٩٨٩)، ودراسة المهدى على البدرى (١٩٩٠)، ودراسة محمود جلال الدين (٢٠٠١).

كما بينت الدراسات الأجنبية أيضاً ضعف مستوى الطلاب وعدم تمكنهم من مهارات الاستماع ومنها دراسة: ***Harrell, Edith Lynn (2000)***، ودراسة ***Lam Mei Seuny (2000)***، ودراسة ***Hoyd, Peter Peers, Lan, Faster Caroline (2001)***، ودراسة ***Grosso Wanda (2002)***، ودراسة ***Bennetts Lee K. Mark (2002)***، ودراسة ***Woca Sallyp Pawlak (2003)***، ودراسة ***Ernmie Pronobis Melanie (2003)***، ودراسة ***Sandal Nancy Schramm Kath (2003)***، ودراسة ***Seibert Ann (2003)***، ودراسة ***Gougoux Frederic Lepor Franco Lasson de (2004)***، ودراسة ***Wambacy Maryse; Voss Patrice; Zatrre Febert J. Belin, Pascal (2004)***، ودراسة ***Ilse J.A.; Shea Miller Kelly J; Eckert, Anne M; Toth Virginia (2005)***، ودراسة ***Wood Jerry (2005)***.

كذلك فقد حثت بعض الدراسات الأجنبية على عمل المزيد من البحوث والدراسات فى مجال الاستماع، ومنها دراسة ***Matheson Susan, Moon, Mellssa Wineck Amy (2000)***، ودراسة ***Grognet Allene, Van Duzer (2002)***، ودراسة ***Shraer Joiner Lynann (2003)***، ودراسة ***Ross Pavla J. (2003)***، ودراسة ***Lowson Marie (2003)***، ودراسة ***Hulsti Jin, Jan (2003)***، ودراسة ***Winkelman Ceclia (2003)***، ودراسة ***Amber Stogner Brian Hope Kerry (2004)***، ودراسة ***Haniff Mary (2004)***، ودراسة ***Saber Jane Lee (2004)***، ودراسة ***Thomas Cindy Lynhs (2005)***، ودراسة ***Dickenson Sarah Jone (2006)***.

وقد أكد زكريا إبراهيم أنه يجب أن ندرب أطفالنا على مهارة الاستماع فى سن مبكرة حتى يتعودوا ذلك، ومن ثم تعطيهم هذه المهارة القدرة على تصور الأفكار من خلال الألفاظ المنطوقة من قبل المتحدث، وبالتالى القدرة على تصوير هذه الأفكار وطرحها والتعبير عنها، أكان ذلك شفاهة أم كتابة (زكريا إبراهيم: ١٩٩٩، ٩٤).

كذلك فإنه على الرغم من الأهمية المتساوية لجميع مهارات اللغة إلا أننا نلاحظ الاهتمام الكبير بمهارتى القراءة والكتابة والإهمال الذريع لمهارة الاستماع، وخاصة فى الصفوف العليا من

المرحلة الابتدائية، وحتى فى الأنشطة المدرسية نلاحظ أنه لا يوجد ما يدعم وينمى هذه المهارة مما يُفسِّر الضعف المستشرى بين التلاميذ وعدم تمكنهم من مهارات الاستماع.

ومن منطلق آخر فإن تلاميذنا وشبابنا فى أمس الحاجة فى الوقت الراهن للإقتداء بشخصية الرسول الكريم ﷺ فقد وصفه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤) كما قال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ والْيَوْمَ الآخِرَ وذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (الأحزاب: ٢١).

وأكد ما سبق على مذكور بقوله: "أن طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية فى أمس الحاجة إلى شخصية الرسول ﷺ للإقتداء بها فى حياتهم، فطلاب هذه المرحلة يبحثون عن الشخصية التى يتخيلونها فى حياتهم، لذلك فهم يبحثون دائماً عن شخصيات الزعماء والأبطال والفرسان فيما يقرأون ويشاهدون ويستمعون (على مذكور: ١٩٩٩، ١٨١ ، عبد الرحمن النقيب: ٢٠٠٤، ٣٥٠)، ومن هنا يأتى هذا البحث لعرض بعض من أحاديثه ﷺ فى البرنامج كمحاولة لرسم معالم شخصيته ﷺ القوية فى غير استبداد، الحاسمة فى غير ظلم، الرحيمة فى غير ضعف، الشجاعة من غير تعد، ولا عدوان إلا على الظالمين.

وقد اكتفت الباحثة فى هذه الدراسة بتدريب التلميذات على مهارات الاستماع دون مهارات التحدث حيث أشار سكاركل واكسفورد ***Scarcella, R.& Oxford, R.L. (1992)*** إلى أن الربط بين مهارتى الاستماع والتحدث يؤدى إلى فشل فى تدريس الاستماع فى المقام الأول.

وانطلاقاً مما ذكره (كامل الناقة: ١٩٩٧: ٥٦) من أن مهارة الاستماع ، وللأسف الشديد مهملة فى تعليمنا اللغة العربية الفصيحة فى المدرسة العربية، ولعل هذا يبرر عدم فهم تلاميذنا لما يسمعون من اللغة الفصيحة، كما أنها لم تحظ بحظٍ يذكر فى ميدان البحث العلمى، فالبحوث فيها قليلةً جداً.

كذلك فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة فى مجال البحث العلمى فى مهارات اللغة العربية باعتبار أنها الدراسة الأولى من نوعها التى يتم من خلالها تدريب تلميذات المرحلة المتوسطة على مهارات الاستماع العليا من خلال أحاديث المصطفى ﷺ وقياس اتجاهاتهن نحو الاقتداء به ﷺ فى حياتهن، كما أن البحث فى هذه المهارة لا يزال غضاً حديث عهد على الصعيدين المحلى والعربى، مما يجعل البحث فى هذا المجال ذا أهمية خاصة، ولذا فإننا نأمل أن تسد هذه الدراسة ثغرة فى هذا الميدان، وتدفع بالبحث خطوة رائدة إلى الأمام.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأننا فى حاجة ماسة إلى بناء برنامج مبنى على أحاديث المصطفى ﷺ والوقوف على أثره فى تنمية مهارات الاستماع، وتحسن اتجاهات تلميذات الصف الثانى المتوسط نحو محبة النبى ﷺ والاقتداء به فى حياتهن، وهذا ما دفعنى لإجراء هذا البحث، وخاصة بعد هذه الهجمة الشرسة من الغرب على شخص النبى الكريم ﷺ ، فاردت بهذا البحث أن أقدم شيئاً يسيراً للدفاع عنه ﷺ ، والذى يبين مدى مدى حبنا لنبينا وتمسكنا بسنته ﷺ لعل الله يتقبله منا يوم العرض عليه، وننال به شفاعته ﷺ.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى:

"ما فعالية برنامج مقترح فى الحديث النبوى الشريف على تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط وتحسن اتجاهاتهن للإقتداء بالنبى ﷺ ؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح فى الحديث النبوى الشريف؟

٢- ما مدى إسهام البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط؟.

٣- ما مدى إسهام البرنامج المقترح فى تحسن اتجاهات تلميذات الصف الثانى المتوسط للإقتداء بالنبى ﷺ فى حياتهن؟

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث قبل التجربة وبعدها فيما يتعلق بالاختبار التحصيلى لمهارات الاستماع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث قبل التجربة وبعدها فيما يتعلق بمقياس الاتجاهات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلى:

١- الوقوف على أثر استخدام أحاديث المصطفى ﷺ فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط (عينة البحث).

٢- الوقوف على أثر استخدام أحاديث المصطفى ﷺ فى تحسن اتجاهات التلميذات عينة البحث نحو محبة النبى ﷺ والإقتداء به فى حياتهن.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

١- مجموعة من تلميذات الصف الثانى المتوسط بالحادية عشرة بتبوك بالمملكة العربية السعودية.

٢- تطبيق البحث فى الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

٣- قياس مهارات الاستماع الآتية وتدريب التلميذات عينة البحث عليها وهى كالتالى: الوقوف على عنوان مناسب للحديث النبوى الشريف الذى تستمع إليه، استخلاص الأفكار الرئيسة للحديث النبوى الشريف الذى تستمع إليه، التوصل إلى معانى الكلمات الواردة فى الحديث النبوى الشريف الذى تستمع إليه، الوقوف على ما يهدف إليه الحديث النبوى الشريف الذى يستمع إليه، تلخيص الحديث النبوى الشريف الذى تستمع إليه بكلمات معبرة وملائمة، الوصول إلى المعانى الضمنية التى اشتمل عليها الحديث النبوى الشريف الذى تستمع إليه.

٤- قياس اتجاهات التلميذات عينة البحث نحو محبة النبى ﷺ والميل للإقتداء به فى حياتهن عليه الصلاة والسلام.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهجين الوصفى والتجريبى.

أهمية البحث:

- التأكيد على أهمية الأحاديث النبوية الشريفة فى حياتنا والإقتداء بالنبى الكريم ﷺ فى حياتنا.
- التأكيد على أهمية السنة وأنها المصدر الثانى للتشريع بعد القرآن الكريم.
- السير على نهجه ﷺ والتفانى فى حُبِّه وحب الصحابة رضوان الله عليهم خاصة بعد الاعتداءات الغاشمة والرسوم المسيئة لشخصه الكريم ﷺ من الغرب.
- الوقوف على مهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الثانى المتوسط وتدريبهن عليها من خلال محتوى البرنامج والذى تضمن بعض الأحاديث النبوية الشريفة والتى اختيرت بعناية فائقة كى تسهم فى غرس محبة النبى ﷺ فى نفوس التلميذات عينة البحث.
- يفيد هذا البرنامج مدرسات اللغة العربية ويمدهن باختبار خاص لقياس مهارات الاستماع لتلميذات الصف الثانى المتوسط، كما يمدهن بمقياس لقياس اتجاهاتهن نحو حبهن وتعلقهن بنبيهن ﷺ والإقتداء به فى كل صغيرة وكبيرة.
- الاستفادة من البرنامج المقترح لتدريب التلميذات عينة البحث على مهارات الاستماع وذلك من خلال الأحاديث النبوية الشريفة.

مصطلحات البحث:

١- الاستماع:

ذكر فتحى يونس أنه عملية تتم بتوجيه ونِيَّة من الشخص للاستماع للمتحدث، وعلى ذلك فالاستماع يتضمن السمع وهو مهارة لغوية تعمل المدرسة على تدريب التلاميذ عليها (فتحى يونس، ٢٠٠١: ٢٠٠).

وذكر على مدكور أن الاستماع فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد (سماع) بل هو عملية يَعْطِى فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات (على مدكور، ٢٠٠٤، ٧٥).

وبيَّن محمود رشدى خاطر وآخرون أنه العملية التى يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً واهتماماً لما تتلقاه الأذن من أصوات (محمود خاطر وآخرون، ١٩٨٣: ١٦٦).

ووضح سمير ستيته وآخرون: أن الاستماع هو الإصغاء الواعى من قبل الفرد للرسائل المتلقاه بقصد الفهم الإجمالى لما تشتمل عليه من أفكار أو مضامين وأحداث والتفاعل معها (سمير ستيتة، ١٩٩٥: ١٦٣).

وذكر محمد السعيد أن الاستماع هو القدرة على تحديد وفهم ما يقوله الآخرون (محمد السعيد، ٢٠٠٣: ١٣).

وذكر حسين يوسف عبد الفتاح الصعيدى أنه استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين، وإعطاء هذا الصوت انتباهاً خاصاً، وإعمال الذهن لفهم المعنى، لذا كان معنى الاستماع فى اللغة الفهم من قولهم: سمع الكلام يسمعه سمعاً أى: فهم معناه (حسين يوسف، عبد الفتاح، د.ت: ٢١٤).

وعرفه فى الاصطلاح محمود رشدى وآخران فقالوا: أنه عملية من عمليتى استقبال اللغة وفهمها بين البشر، لأن جانب الاستقبال يُنْظر إليه عادة أنه من عمل حاستى البصر والسمع، وبالتالى فهو يعتمد على القراءة والاستماع وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً هو الفهم، كما يتضمن التفسير والتقويم، فالاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع (محمود خاطر وآخران، ١٩٨٤: ١٢٤).

وبين محمد عبده أن الاستماع أبلغ من السمع لأنه يكون بقصد ونية وتوجيه الحاسة إلى الكلام لإدراكه، والسمع ما يحصل ولو بغير قصد (محمد عبده، د.ت: ٤٦١).

وذكر محمد حجازى أن الاستماع يزيد عن السمع بالإنصات والقصد النية (محمد حجازى، د.ت: ٥٥).

وتُعَرِّفه الباحثة إجرائياً فى هذه الدراسة بأنه: العملية التى يَعْطى فيها التلميذات عينة البحث استقبالاً ووعياً وفهماً لما تتلقاه أسماعهن من أحاديث المصطفى ﷺ المطروحة فى البرنامج المقترح، ثم الإجابة عن الأسئلة التى تعرض عليهن بعد ذلك والمتعلقة بمهارات الاستماع التى يتم تدريبهن عليها.

٣- الحديث النبوى الشريف:

عرفه عابد الهاشمى بأنه: ما أُثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير (عابد الهاشمى، ١٩٩٣: ١٠٧).

وعرفه مصطفى إسماعيل بأنه: ما أثر عن النبى ﷺ وأضيف إليه من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أو سيرة، وهو بهذا إيراد فى السنة عند علماء الحديث (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٢: ٣١٧).

وذكر على مدكور أن المقصود بالحديث الشريف والسنة النبوية ما أثر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خِلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة، فالسنة تشمل أقوال النبى ﷺ وأفعاله وصفاته،وجميع أنماط السلوك التى قام بها غيره فأقرها أو أنكرها، وهى مصدر يؤخذ عنه العقائد والشرائع متى ثبت إسنادها وصحت نسبتها، وصح متنها (على مدكور، ١٩٩٩: ١٧٧).

وذكر حسن شحاته أن الحديث النبوى الشريف هو ما أثر عن النبى ﷺ بوصفه رسولاً من قول أو فعل أو تقرير، وهو المصدر الثانى للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، به يتبين المسلم تفضيل أمور العبادات والمعاملات والأخلاق والعقيدة ونظم الحياة، وفيه تصوير دقيق لمعالم شخصية الرسول الكريم ﷺ مثلاً أعلى (حسن شحاته، ١٩٩٨: ١٥٩).

وبيَّن على الجمبلاطى، أبو الفتوح التوانسى: أن الحديث النبوى الشريف أو السنة الشريفة من مصادر الشريعة الإسلامية، وهى بمثابة المذكرة التفسيرية لتوضيح وتفسير ما أُجمل أو أُشْكل على المسلمين فهمه من مقاصد القرآن الكريم، ويراد بحديث الرسول ﷺ ما أُثِر عنه من قول أو فعل أو تقرير (الجمبلاطى، التوانسى، ١٩٧٥: ٥١٨).

ووضح رشدى طعيمة، محمد مناع: بأنه المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى بعد القرآن الكريم، وهو ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو إقرار، وكما هو فى المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من ناحية التشريع، فإنه بنفس المرتبة من البلاغة (رشدى طعيمة، محمد مناع، ٢٠٠٠: ٢١٠).

وتعرفه الباحثة إجرائياً فى هذه الدراسة بأنه: مجموعة من أحاديثه ﷺ والتى اختيرت بعناية فائقة حتى تخلق الميل الطبيعى للتلميذات عينة البحث للإقتداء بشخصية الرسول ﷺ فى حياتهن، وحتى تكون لبنة لمزيد من القراءة والإطلاع على سيرته العطرة ﷺ.

٣- الاتجاهات:

ذكر اللقانى والجمل: أنها حالة من الاستعداد العقلى تولد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات (اللقانى والجمل، ٢٠٠٣).

وتعرفها الباحثة إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها استجابة تحدد شعور التلميذة وسلوكها نحو محبة النبى ﷺ والتمسك بسنته والالتزام بأوامره ونواهيه، ويتضح ذلك من خلال الإجابة على عبارات المقياس سواء بالقبول أو الرفض، ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها التلميذة فى المقياس الذى أعد لهذا الغرض.

خطوات البحث:

سار البحث فى الخطوات التالية:

- مسح لبعض الكتب والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت الاستماع أو تعرضت للحديث النبوى الشريف.
- إعداد اختبار فى مهارات الاستماع يكون محتواه بعض الأحاديث النبوية الشريفة للمصطفى ﷺ.
- إعداد مقياس اتجاهات للتلميذات عينة البحث نحو محبة النبى ﷺ والإقتداء به من خلال أحاديثه النبوية الشريفة ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.
- بناء البرنامج المقترح وإعداد دليل المعلم لكيفية تدريب التلميذات عينة البحث على مهارات الاستماع من خلال بعض الأحاديث النبوية الشريفة المطروحة فى البرنامج المقترح.
- اختيار عينة عشوائية من تلميذات الصف الثانى المتوسط بتبوك بالمملكة العربية السعودية لتطبيق تجربة البحث عليهن.
- إجراء التطبيق القبلى لاختبار الاستماع ومقياس الاتجاهات.
- القيام بتجربة البحث وتجريب البرنامج المقترح على عينة البحث.
- إجراء التطبيق البعدى لأدوات البحث.
- معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الدراسات السابقة: وتشمل:

الدراسات العربية:

وهى تتضمن المحاور التالية:

أولاً: دراسات اهتمت باقتراح استراتيجيات لتنمية مهارات الاستماع.

ثانياً: دراسات اهتمت بتنمية مهارات الاستماع وتحديدها.

ثالثاً: دراسات اهتمت بعرض اتجاهات حديثة لتطوير مهارة الاستماع.

الدراسات الأجنبية:

وهى تتضمن المحاور التالية:

أولاً: دراسات اهتمت بعمل اختبارات لمهارات الاستماع.

ثانياً: دراسات اهتمت باقتراح استراتيجيات لتنمية مهارات الاستماع.

ثالثاً: دراسات اهتمت بتنمية مهارات الاستماع وتحديدها.

وفيما يلى تفصيل لما سبق.

الدراسات العربية:

أولاً: دراسات اهتمت باقتراح استراتيجيات لتنمية مهارات الاستماع

وهى كالتالى:

(١) دراسة كريمان محمود وإميلى صادق (١٩٩٧)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الدعابة من خلال الأطر النفسية والتربوية وتحديد خصائص المدخل الدعابى المناسب لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة العلاقة بين استخدام المدخل الدعابى وتعليم مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام المدخل الدعابى فى تدريب الأطفال على مهارات الاستماع.

(٢) دراسة محمد عبد الواحد درويش (٢٠٠٥)، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام أنشطة ذات توجه ثقافى محلى على تحسين مهارات التحدث والاستماع لدى طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسى لغة إنجليزية، وتخضع هذه الدراسة للنظام المسحى والتجريبى، حيث شارك خمسون طالباً من طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسى لغة إنجليزية،، وقد تلقت هذه المجموعة تدريباً مبنياً على أنشطة ذات توجه ثقافى محلى تم تدريسه بالمدخل الاتصالى، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية فى بطاقة ملاحظة لمهارات التحدث والاستماع، واستبيان للوقوف على مدى تحسن

مهارات التحدث والاستماع، إضافة إلى مقياس مستوى التحسن فى النطق لبعض الجمل الإنجليزية، وتشير النتائج إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً فى مهارات التحدث والاستماع، وزيادة دافعية الطلاب أثناء تحدثهم واستماعهم للغة الإنجليزية، كما كان هناك تحسنٌ ملحوظٌ فى نطق الطلاب للجمل الإنجليزية، كما تشير النتائج أيضاً إلى فعالية المدخل الاتصالى فى التدريس.

ثانياً: دراسات اهتمت بتنمية مهارات الاستماع وتحديدها:

وهى كما يلى:

(١) دراسة عفراء البدر (١٩٩٠)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد المهارات المناسبة لكل صف من صفوف هذه المرحلة مع بيان أهم الطرق والأساليب والوسائل التى يمكن من خلالها تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية لهذه المهارات، وتدريبهم عليها، وقد أسفرت الدراسة عن وضع قائمة بمهارات الاستماع لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، ووضع برنامج مقترح للتدريب على هذه المهارات، كما كشفت النتائج عن مدى إغفال واضعى مناهج اللغة العربية لفن الاستماع وبرامجه.

(٢) دراسة جمال العيسوى (١٩٩١)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التحدث اللازمة لتدريس الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية، وبيان أثرها على تنمية مهارات الاستماع، وقد أظهرت النتائج أن مواقف الاتصال الشفهى التى تناسب تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وعشرة مواقف وهى: التهيئة، الاعتذار، الشكر، الترفيه، التسلية، الوصف، النصح والإرشاد، المخابرة الهاتفية، التعارف، البيع والشراء، الترحيب، كما أثبتت الدراسة فعالية البرنامج المعد فى تنمية مهارات التحدث، وكذلك أظهرت الدراسة الأثر الإيجابى للبرنامج فى رفع مستوى أداء التلاميذ فى مهارات الاستماع الهادف.

(٣) دراسة المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٩٣)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى المهارات الأساسية فى اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسى بجميع صفوفها مبنية على رؤية واضحة لواقع المهارات اللغوية فى اللغة العربية بالدول الأعضاء والإطلاع على التوجهات الحديثة والتوصل إلى صيغة مناسبة للمهارات الأساسية فى اللغة العربية للمتعلم فى هذه المرحلة، وأسفرت الدراسة عن وضع تصور مقترح لمهارات اللغة العربية، ومن ضمنها مهارة الاستماع التى يبدأ التدريب عليها لكل صف دراسى بمراحل التعليم العام.

(٤) دراسة المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٩٦)، وقد أجريت هذه الدراسة حول المستوى اللغوى المتوقع أن يصل إليه المتعلم بنهاية الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية، وكذلك الوقوف على واقع المستوى اللغوى للتلاميذ بنهاية الحلقة الأولى من مناهج اللغة العربية بما فيها مهارة الاستماع، والوقوف على آراء العاملين فى الميدان والمشرفين عليه حول المستوى اللغوى الذى يرون إمكان بلوغه لتلميذ المرحلة الابتدائية فى مختلف فنون اللغة، وكذلك تعرف آراء المختصين حول الموضوع، ومن ثم التوصل إلى المستوى اللغوى للمتعلمين فى المرحلة المذكورة بناء على المعلومات السابقة، وأسفرت النتائج عن وضع قائمة بالمستويات اللغوية المتوقع أن يصل إليها المتعلم بعد الانتهاء من كل صف دراسى من صفوف المرحلة، كما توصلت الدراسة إلى تصور واقع المناهج الدراسية بالدول الأعضاء والخطط الدراسية فيها وحجم المفردات المقررة.

(٥) دراسة خضره عبد الله تايه، حميده حسن السليطى، (٢٠٠٢)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بمجالات وموضوعات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى قائمة بمهارات الاستماع الملائمة لتلاميذ هذين الصفين، كما اقترحت الدراسة برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع حيث اشتمل البرنامج على موضوعات نثرية ونصوص شعرية، وقصص طريفة فى المجالات الدينية والوطنية والأسرية، والطفولية والمدرسية والعربية والعلمية والاجتماعية والصحية.

ثالثاً: دراسات اهتمت بعرض اتجاهات حديثة لتطوير مهارات الاستماع:

(١) دراسة السيد محمد دعدور (٢٠٠٣)، وتهدف هذه الدراسة إلى القيام بمسح للدراسات الحديثة فى مجال تدريس الاستماع، وذلك بغرض الإسهام فى تعميق تدريس تلك المهارة التى يطلق عليها بعض العلماء المهارة الضحية لأنها تستخدم لتنمية المهارات الأخرى، ولم يلتفت المختصون إلى أنها مهارة فى حد ذاتها، وتحتاج إلى مجهود لتنميتها، إلا فى وقت متأخر، وتعرض الدراسة الجهود التى قام بها المختصون حديثاً لتطوير تدريس الاستماع، فتعرض الاتجاهات الحديثة لتدريس تلك المهارة، وتشتمل الدراسة على سبعة محاور رئيسة، إضافة إلى المقدمة والخاتمة، ويختم كل محور بتعليق موجز يشتمل على بعض التضمينات التطبيقية لما ورد بالمحور، ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون فى مجال تدريس اللغة، كما يمكن أن يستفيد منها مطورو المناهج وواضعوا المقررات والمعلمون والطلاب.

(٢) دراسة محمد السعيد (٢٠٠٣)، وتهدف هذه الدراسة الوصفية إلى القيام بمسح لآخر الكتابات حول تعليم الاستماع، وذلك من أجل تطوير هذه المهارة، وإعادة البحث فيها، وقد عنيت هذه الدراسة بسبعة محاور رئيسة مسبوقة بمقدمة، ومتبعة باستنتاج، وقد كان المحور الأول للدراسة يعنى ببعض الكتابات التى تناولت بعض الأفكار التى تتعلق بمهارة الاستماع وتعليمها، وآخر محور اهتم بتوضيح بعض الخصائص الجديدة المختارة فى اختبار الاستماع، أما باقى المحاور فهى تصف خمس خصائص مختلفة لتعليم الاستماع فى صفوف تدريس اللغة، وقد انتهى كل محور بتعليقات مختصرة.

الدراسات الأجنبية:

وهى تتضمن المحاور التالية:

أولاً: دراسات اهتمت بعمل اختبارات لمهارات الاستماع:

وتشمل ما يلى:

(١) دراسة *Omaggio Hadley A, (1993)*، وقد بينت هذه الدراسة أن مَنْ يقوم باختبار فهم الاستماع للمتعلمين للغة الأجنبية بحاجة إلى أن يأخذوا بعين الاعتبار النقاط التالية:

١- مستوى مهارة المتعلم.

٢- المهارات المراد اختبارها سواء (الاستماع من أجل العناصر الأساسية للغة) مثل القواعد، الصوتيات، أو (الاستماع من أجل الفهم العام للقطعة).

٣- الوقت المعطى للإجابة عن الأسئلة.

٤- المهارات التى تفحص بالارتباط مع الاستماع.

(٢) دراسة *Brindley (1998)*، وقد كشفت هذه الدراسة أن أداء الطلاب الذين يقومون باختبارات الاستماع تتأثر بعاملين هما:

١- قدرة المتعلم على فهم النصوص المُسْتَمَعْ إليها.

٢- تقنية الاختبار.

وقد أظهرت الدراسة أن اختبار الاختيار من متعدد كان مهماً كتقنية اختبار قادرة على تحديد مواضيع القدرة على الاستماع.

(٣) دراسة *Loyd, Peter, Pares Lan; Foster, Caroline (2001)*، وهى بعنوان: اختبار مهارات الاستماع أداة جديدة لتقييم قدرة الطفل الإجرائية، وقد أكدت هذه الدراسة أن تطور مهارات الاتصال الفردية المستخدمة للحوار الاستشهادى والخاصة بمهام

المتحدث والمستمع، تتطور بشكل بطئ خلال المدرسة الابتدائية فقط، وأن هذه النتيجة بها مضامين خاصة بالفصل المدرسى والمتعلقة بالعمليات اللغوية المستقلة، وبالرغم من أهمية اللغة الشفوية المكتسبة فى المنهج، فقد كانت هناك محاولة لتقييم القدرات السابقة، وقد تم عمل اختبار مهارات الاستماع كأداة إجرائية حيث طبق على مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم (من ٣,٥ إلى ٧ سنوات)، وقد انصب هذا الاختبار على تقييم القدرة على إصدار الأحكام الخاصة بفاعلية الحوارات اللفظية أو التعليمات، وقد اشتمل الاختبار على أربعة أجزاء، وتشمل إجراءات العمل على حوارات خاصة بترتيب العبارات المصورة، وإصدار أحكام بشأن عبارات تشير إلى صورة واحدة غامضة، وتوضيح الطرق الخاصة بتخطيط الشوارع والاستجابة إلى مجموعة من التعليمات الشاملة، والقدرة على التقييم لأنواع النطق اللفظى، علماً بأن الهدف الشامل لهذا الاختبار هو تقييم قدرة الأطفال على فهم المعلومات اللفظية فى موقف هادف وموثق يُعتقد أنه يمثل طبيعة التواصل الفعال داخل الفصل المدرسى.

ثانياً: دراسات اهتمت باقترام استراتيجيات لتنمية مهارات الاستماع:

وتشمل ما يلى:

(١) **دراسة جونير** (١٩٩٠)، وقد ركزت هذه الدراسة على أهمية استخدام نصوص الفيديو فى تدريس الاستماع وهى تتم كالتالى:

١- اختيار قطع قصيرة حتى يمكن أن يتابعها المتعلم بسهولة.

٢- لا تتوقع أيها المعلم من التلاميذ فهمها كاملاً، وتسامح معهم فى الفهم غير الكامل لبعض النصوص.

٣- لا تطلب من المتعلمين فهم أو (استيعاب) نصوص ليسوا مستعدين لاستيعابها.

٤- قم ببعض المداخلات للتأكد من استيعاب الطلاب.

٥- استفد من بعض المهمات التى يمكن أن تكلف بها الطلاب مثل: أسئلة نعم أو لا، الاختيار من متعدد، الصح والخطأ، تسجيل الملاحظات، التلخيص، المقارنات، التعريف، التقليد، لعب الأدوار، نشاطات النقاش... إلخ.

(٢) **دراسة** ***Anderson, J. R. (1995)***، وقد ركزت هذه الدراسة على استخدام النموذج المعرفى، والذى يُعتقد أنه يؤثر فى استيعاب مهارات الاستماع، وهو يحتوى على ثلاثة أبعاد وهى:

١- المعالجة الإدراكية، وهى تقسيم حروف الكلمات.

٢- ربط الكلمات وتخزينها فى الذاكرة طويلة الأمد.

٣- استغلال واستفادة المستمع من أنواع مختلفة للمداخلات لإكمال تفسير الرسالة (المعلومة). ويؤمن أندرسون أن هذه الأبعاد الثلاثة متداخلة.

(٣) دراسة ***Arnoutse, Cor A. J& Others (1998)***، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر وفعالية استراتيجية النصوص المسموعة على تنمية مهارات الفهم القرائى والاستماع لعينة من التلاميذ بلغت خمسة وتسعين تلميذاً، تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١١ سنة من التلاميذ ضعيفى القراءة والاستماع، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية استراتيجية النصوص المسموعة فى تنمية مهارات الفهم القرائى ومهارات الاستماع لدى التلاميذ عينة البحث.

(٤) دراسة ***Goh, C.C, (1999)***، وقد ركزت هذه الدراسة على ضرورة استخدام معلمى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لاستراتيجيات الاستماع المعرفى، وهى تتم كما يلى:

- استخراج الكلمات المفقودة أو غير المألوفة، واستخدام السياق والمعرفة السابقة من أجل ذلك.
- التنبؤ بالمحتوى العام باستخدام السياق والمعرفة السابقة.
- التنبؤ بالألفاظ غير المكتملة باستخدام السياق والمعرفة السابقة.
- استخدام المعرفة السابقة لتوضيح وإكمال التفسير.
- أخذ ملاحظات بأهم الكلمات.
- ربط جزء من النص مع الجزء الآخر.
- تصوير المشاهد الموصوفة، والأشياء والأحداث.
- إعادة بناء المعنى باستخدام الكلمات المسموعة.

(٥) دراسة ***Cente, Yola & Others (2000)***، وقد أجريت هذه الدراسة لقياس مدى فعالية برنامج فى التخيلات البصرية على الفهم القرائى والسمعى للتلاميذ الضعاف فى فهم المسموع، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثانى الابتدائى ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-٨ سنوات)، وقد أسفرت هذه الدراسة على تأكيد فعالية البرنامج فى تنمية مهارة فهم المسموع لدى عينة البحث، حيث تمكنوا من اجتياز الاختبار المعد لقياس فهم المسموع.

ثالثاً: دراسات اهتمت بتنمية مهارات الاستماع وتحديدها:

وهى كما يلى:

(١) **دراسة** ***Alonso, Laura (1996)***، وهى بعنوان: تحسين القصور فى مهارات الاستماع فى برنامج فنون اللغة فى الصفوف الإعدادية، وقد طور هذا المشروع برنامجاً لتحسين عجز التلاميذ فى مهارات الاستماع، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨ تلميذاً بالصف السابع الإعدادى من ثقافات مختلفة ومن طبقات متوسطة، ودنيا وذلك بالقرب من الضاحية الغربية لشيكاغو، وقد كانت مشكلة العجز فى مهارات الاستماع واضحة لدى التلاميذ من خلال ملاحظات المعلم، والكتابات القصصية، وإحصاءات التلاميذ ودرجات اختبار الاستماع المتدرج، ولقد كشفت بيانات تحليل المشكلة بلادة التلاميذ وسلبيتهم تجاه رسائل المتحدثين مع ملاحظة نقص الثقة بأنفسهم مما أدى إلى التواصل الضعيف، كما أظهر التلاميذ مللاً ونقصاً فى الدافعية داخل الفصل المدرسى والذى لوحظ من خلال الاستماع السلبى، وعند فحص أساليب العلاج المقترحة من بعض الخبراء المعروفين وتحليل موقع المشكلة نتج عن ذلك اختيار أحد الحلول الآتية: التأكيد على تعليم المهارات الاجتماعية فى محاولة لزيادة التفاعل الاجتماعى الإيجابى، وإتقان مهارات الاستماع الفعالة كما دلت النتائج وبيانات التطبيق البعدى على وجود زيادة فى استخدام التلاميذ لمهارات الاستماع الفعالة، وأماكن المجموعات المتعاونة، كما بينت النتائج أن استخدام المعرفة المادية هام لإظهار مهارات الاستماع الشخصية وتبين النتائج أيضاً أن الطلاب حققوا وعياً كبيراً بمهارات الاستماع الشخصية.

(٢) **دراسة** ***Molina, Victoria (1997)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع لدى الطالب من خلال استخدام استراتيجيات التدريس. وقد كان موضوع التقرير البحثى هو وصف برنامج لتعزيز قدرة الطالب على التركيز فى العمليات التربوية والتوجيهات الشفهية، ولقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والثامن بثلاث مدارس من مقاطعة فى جنوب غرب إقليم ***(Cook)*** بولاية الينوى، ولقد سُجِلَتْ مشكلة البحث من خلال ملاحظة سلوكيات التشتت لدى التلاميذ وعدم المتابعة بالعين، ولفة الجسم الغير مدركة، والتحدث بالتتابع، وتم ملاحظة ذلك من خلال استخدام المعلم لقوائم الفحص والكتابة القصصية، وقد كشفت بيانات تحليل المشكلة أن وسائل الإعلام المتزايدة، سواء أكانت المرئية أو المطبوعة يؤثر فى ضعف مهارات الاستماع لدى التلاميذ ويقلل من فرص الخبرات التى يكتسبها التلميذ للاستماع المثمر، وإن قصور الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مهارات الاستماع وضعف تدريس المعلم وعدم

الاستعانة باستراتيجيات الاستماع تعد جميعها أسباباً لتلك المشكلة، وعند فحص أساليب العلاج التى اقترحها الباحثون وجدنا أنها متعلقة بخمس نواحى من البحث وهى: صياغة المعلم لاستراتيجيات استماع مناسبة، التعلم المباشر، والتدريب الموجه لمهارات الاستماع، أنواع التعليم المادى والمعرفى،واكتمال مهارات الاستماع فى محتوى المادة، وتنشيط التوجيهات، وقد أكدت النتائج أن تعليم دروس الاستماع لها تأثير إيجابى على النجاح الأكاديمى الشامل للطالب فى الفصل المدرسى، كما أن أهداف الاستماع الواضحة كان أكثر فاعلية، فى التحسن الشامل لمهارات الاستماع، كما شعر الباحثون أن دروس الاستماع عَزَزَتْ من تعليم الطلاب، ورفعت من مستوى المشاركة الفعالة لهم.

(٣) دراسة ***Ruetz, Nancy (1997)***، وهى بعنوان: التواصل الفعال لتحسين القراءة، والكتابة، والتحدث ومهارات الاستماع فى مكان العمل، دليل المشاركين والمكان التعليمى بمشروع ***ALERT))***، وقد قُدِّمَتْ هذه الوثيقة كدليل للمعلم فى دورة لمدة ٣٠ ساعة خاصة بالاتصال الفعال، وقد بدأت بقائمة من أهداف الدرس، والنتائج المتوقعة والخلفيات السابقة، ولقد نظمت الدروس إلى الأشكال التالية: دروس تمهيدية، قراءة الدروس، كتابة الدروس، الاستماع وقراءة الدروس، دروس الكتابة، الخطاب الصحفى،وقد شملت الوسائل الخاصة بكل درس، قسم تحت عنوان "قبل أن تبدأ" والذى يساعد الطالب أن يكون مستعداً للإجابة عن الأسئلة أو كتابة الإجابات أو إجابة تمارين معينة، التعليم الذاتى،وقسم تحت عنوان "نقاط هامة تذكرها" والتى قدمت للطالب لكى يسجل ما يعتقده أو ما تعتقده الفتاة أنه أهم شئ تتذكره.

(٤) دراسة ***Enger, Tracy, Russell, Setzer, Jill; Walkanaff, Jeanette (1998)***، وهى بعنوان أساليب تحسين مهارات الاستماع الفعالة وعلاقتها بالتوجيهات المتتالية، وفى هذه الدراسة تم تطوير برنامج لتحسين مهارات الاستماع، ولقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس والثامن من الطبقة المتوسطة بمنطقة الينوى، ذات المستوى الضعيف فى مهارات الاستماع، وتم الوقوف على هذا الضعف من خلال الدراسة التربوية والتى ناقشت قضايا متعددة خاصة باستراتيجيات الاستماع، ولقد أظهر تحليل بيانات المشكلة المحتملة أن الطلاب لديهم حاجة ماسة لسماع الرسالة أكثر من مرة لكى يفهموا معناها بشكل جيد، ويستطيعوا الإجابة عليها، إضافة إلى العوامل البيئية التى تخللت توجيهات العملية المعرفية،ولقد أوضحت هيئة الباحثين وجود عجز متشابه للطلاب فى الفهم، أو التصرف من خلال التوجيهات الشفهية، وقد أظهرت نتائج البحث أن سوء الفهم، وتأثيرات وسائل الإعلام، والعوامل

البيئية والجسمية والنفسية تدخل فى قدرة الطالب على فهم الرسائل الشفوية،وإن فحص أساليب العلاج المقترحة عن طريق هذا البحث وتم باختيار برنامج بحثى يحث الطلاب على الإلمام بمفهوم الاستماع واستراتيجيات الاستماع لتحسين فهم الرسائل الشفوية، كما إن هذا البرنامج استطاع أن يُعَلَّم الطلاب إعداد أنفسهم للرسائل الشفهية، لذا فهم يستطيعون أن يجاوبوا بشكل مناسب، كما دلت نتائج الاختبار البعدى على وجود تحسن فى مهارات الاستماع لدى التلاميذ عينة البحث وزيادة وعيهم بأنفسهم كمستمعين.

(٥) دراسة ***Geiss, Paricia; Marey, Rose (1998)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع، وتصف هذه الدراسة برنامجاً لتحسين مهارات الاستماع، وتحاول الوقوف على أشكال القصور التى تؤثر فى اكتساب اللغة الثانية، وقد تكونت عينة البحث من طلاب أسبان فى السنة الثانية بالمرحلة الإعدادية والثانوية، وقد استغرق العلاج ١٥ أسبوعاً، حيث اشتمل على تغيرات فى بيئة الفصل المدرسى (كترتيب المقاعد– وتحسين الإضاءة– خلق بيئة بصرية مرتبطة بالاستماع– وقواعد فعالة لإدارة الفصل المدرسى، خبرة وظيفية لأنشطة فهم الاستماع) وكذلك تم التركيز فى الفصل المدرسى على تعليم مهارات الاستماع الفعالة، كما تغيرت الاستراتيجيات التى يستخدمها المعلم كصياغة الاستماع الفعال، الحد من سيطرة المعلم فى الحديث، تغيير المتحدث واستخدام مجموعات متعاونة، إعطاء توجيهات واضحة، استخدام الوقت الكافى لتحسين الاستماع، متابعة الميول للاستماع، أو عدم الميل، استخدام فترات قصيرة للاستماع من خلال الفصل المدرسى، كما كان هناك استراتيجيات التعلم الخاصة بالطالب كمناقشة الاتجاهات نحو الاستماع، العمل من خلال مجموعات متعاونة، مع أحلام اليقظة، وتوضيح الأسئلة من خلال الطلاب، والشرح، والتفكير، واستخدام أساليب ضبط النفس قبل الإجابة،وتؤكد النتائج أن هناك تحسناً فى مهارات الاستماع وفهم المحتوى.

(٦) دراسة ***Durrows, Lrsa K. Guthrie Daphne Deb; Rakow Larson, Laurie (1999)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع لدى الأطفال، ويصف هذا البحث الاستراتيجيات المستخدمة فى تحسين مهارات الاستماع، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب فى المرحلة الابتدائية فى الصف الأول والثانى والثالث فى ولايتين متجاورتين بالمنطقة الوسطى لمنطقة الينوى،وقد تم الوقوف على مهارات الاستماع الضعيفة من خلال الإحصاءات الخاصة بالتلاميذ وأولياء الأمور، وملاحظات المعلمين وبيانات قوائم الفحص، وقد أكدت هذه الدراسة على وجود قصور فى مناطق الاستماع لدى التلاميذ، كما أن تأثير التليفزيون وعادات الاستماع السيئة

والتشتيت الخارجى ساهم أيضاً فى وجود مهارات استماع ضعيفة لدى التلاميذ، أما بالنسبة لاستراتيجيات الحل كما عرضت فى هذه الدراسة، فقد نتج عنها ثلاثة أنواع من العمليات: التعليم المباشر للاستماع والذى يقوم به المعلم، النمذجة، التدريب والتطبيقات المنزلية، وقد دلت نتائج الدراسة الحالية عن وجود تحسن فى استراتيجيات الاستماع الخاصة بالطالب مع وجود تحسن فى استراتيجيات الاستماع الخاصة بفهم واستيعاب مهارات الاستماع.

(٧) دراسة ***Clark Kimberly A; Scruggs, Tisha L. Szdlowski Sara L. (1999)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع فى الفصل المدرسى، ويقوم هذا البحث على إعداد استراتيجيات لتحسين مهارات الاستماع الخاصة بالتلاميذ، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المدرسة الابتدائية التى تقع فى ضواحى وسط مدينة إلينوى. وقد تم الوقوف على قدرات الاستماع الضعيفة لدى الطلاب من خلال استخدام دفتر يومى، وكذلك الإحصاءات، وقوائم الفحص، والكتابات القصصية، وبعد تحليل البيانات المحتملة للمشكلة، كشفت أن الطلاب ينقصهم مهارات تتعلق بالاستماع، وعند شرح المحتوى المنهجى واستراتيجيات التعلم تبين أن مهارات الاستماع يمكن تعليمها أو صياغتها فى الفصل المدرسى، وعند طرح استراتيجيات الحل المقترحة بواسطة الخبراء فى مجال الاستماع ودراسة موقع المشكلة نتج ثلاث مهارات فرعية: وهى التخيل، التنبؤ، الشرح، ومع الاستعانة بشرح المعلم، وبيان الهدف من الاستماع للطلاب، دلت نتائج الاختبار البعدى على وجود تحسن فى مهارات الاستماع عندما كانت مرتبطة بالأنشطة البحثية، كما أن سجلات الباحثين والمعلمين المكتوبة لم تشتمل على نقل للمهارات المتعلمة إلى المواقف اليومية.

(٨) دراسة ***Engraffia, Margle; Graf Nora Jezuit Sue; Schall, Leslie (1999)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع من خلال استخدام استراتيجيات نشطة، ويصف هذا البحث برنامجاً لتحسين مهارات الاستماع النقدى الفعال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ المدرسة الابتدائية الواقعة فى وسط مدينة الينوى،وقد تم الوقوف على مهارات الاستماع الضعيفة لدى التلاميذ من خلال البيانات التى وضحت الحاجة إلى تطبيق علاج على هؤلاء التلاميذ، كما كشف تحليل البيانات أن التلاميذ أظهروا قصوراً فى مهارات الاستماع النقدى الفعال، وكذلك فعند فحص المنهج وعملية التعلم تبين أن المعلمين لم يتلقوا تدريباً مناسباً لتدريس مهارات الاستماع أثناء فترة إعدادهم بالجامعة، ولقد نتج عن فحص أساليب العلاج المقترحة عن طريق أخصائيين اختيار أربعة أنواع رئيسة من العلاج والمتعلقة بمهارات

الاستماع الفعال، والاستماع النقدى، وكتابة الملاحظات، وتطبيقات من الحياة، وقد بينت نتائج الاختبار البعدى تحسناً فى مهارات الاستماع لدى التلاميذ عينة البحث.

(٩) دراسة ***Graves, Jennifer; Loaiza, Karyn (1999)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع النشطة لدى الطالب من خلال المنهج، ويعرض هذا التقرير البحثى استراتيجيات تهدف إلى تحسين مهارات الاستماع الفعالة لدى الطلاب والتى تؤدى إلى زيادة التحصيل الدراسى، ولقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الأول والثالث من مجتمعات ذات مستوى منخفض ومتوسط واقعة فى مقاطعة فى وسط منطقة الينوى، ولقد أظهرت المعلومات التى تم الحصول عليها من الإحصاءات وملاحظة قوائم الفحص عن وجود قصور فى مهارات الاستماع النشطة لدى الطلاب، وعند تحليل البيانات الخاصة بالمشكلة اكتشف أن الطلاب عينة البحث لديهم قصور فى أساليب ومهارات الاستماع، ولقد اتفقت هيئة المحكمين مع البيانات التى تم الحصول عليها، وهى أن التلاميذ يحتاجون إلى تعليم نشط للاستماع، كما كشفت دراسة المنهج عن وجود قصور فى خطط وأنشطة دروس الاستماع الفعالة، علاوة على ذلك فإن دراسة المنهج أظهر وجود قصور فى الاهتمام بالاستماع كمهارة تُدّرَّسْ، وقد تم عرض استراتيجيات الحل المقترحة عن طريق الباحثين الذين يعملون فى مجال علم النفس والتربية، وذلك عن طريق الربط بين المعلومات التى تم الحصول عليها فى فصول الصف الأول والرابع، وقد نتج عن ذلك إعداد منهج مصمم يشتمل على أنشطة استخدمت فيها أساليب للاستماع المتعلم، وقد أظهرت نتائج الاختبار البعدى وجود تحسن فى فهم الطلاب واستخدام مهارات الاستماع البسيط، بالإضافة إلى وجود أنواع من المستمعين الجيدين والذى ظهر من خلال تعليقات واتجاهات وميول الطلاب أثناء إجراء الاختبار.

(١٠) دراسة ***Harrell, Edith Lynn (2000)***، وهى بعنوان: مساعدة الطلاب المتحدثين للغة الإنجليزية كلغة ثانية فى مهارات التحدث والاستماع وذلك بتقديمهم كمتطوعين فى مواقع حقيقية، إن هذه الورقة البحثية تقدم برنامجاً طور وأعد لمساعدة الطلاب المتقدمين البالغين المستخدمين للغة الإنجليزية كلغة ثانية ***(ESL)*** وذلك لتدريبهم على مهارات الاستماع والتحدث، وبناء الثقة بالنفس أثناء التحدث مع المتحدثين المحليين للغة الإنجليزية، وكان الهدف هو زيادة متوسط درجات التلاميذ عينة البحث فى اختبار التحدث والاستماع بفارق نقطتين على الأقل عن المتوسط الحالى، وكذلك زيادة الثقة بالذات على الاختبار البعدى، وتشير النتائج إلى تحقيق جميع الأهداف.

(١١) دراسة *Lam Mei- Seung (2000)*، وهى بعنوان: فن الاستماع الجميل: مهارات لتطوير العلاقات الإدارية والأسرية فى الطفولة المبكرة، إن ملاحظة العلاقات بين الوالدين والإداريين والمدرسين ضرورية بالنسبة لجودة التعليم فى الطفولة المبكرة، وهذه الدراسة تناقش دور مهارات الاتصال فى بناء علاقات إيجابية بين المنزل والمدرسة، كما تناقش هذه الدراسة أهمية تطوير مهارات الاستماع بطريقة فعالة وحتى يتم ذلك فلابد من فهم احتياجات واهتمامات الوالدين وكذلك فهم اتجاهات وسمات الإداريين التى تؤثر فى عملية التواصل.

(١٢) دراسة *Matheson, Susan; Moon, Mellissa, Winieck (2000)*، وهى بعنوان: تحسين قدرة الطالب لمتابعة التوجيهات من خلال التدريب على مهارات الاستماع، وتدور هذه الدراسة حول بناء برنامج لتحسين مهارات الاستماع والقدرة على متابعة التوجيهات الشفوية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائى، وقد اختيرت من ثلاث مدارس مختلفة، حيث تقع مدرستين منهما فى الضواحى الشمالية البعيدة خارج المنطقة الوسطى لمدينة الينوى، والمدرسة الأخرى تقع فى الضاحية الجنوبية من المنطقة الوسطى الصغرى لنفس المنطقة، وقد نوقشت مشكلة عدم تمكن التلاميذ من مهارات الاستماع مع المعلم، وأولياء الأمور والإحصائيات الخاصة بالتلاميذ ودرجات الاختبار المرئى، وقوائم العمل الخاصة بالمعلم، وعند تحليل النسب المحتملة نتبَّن أن قصور التعليم والمشاكل البيئية، والظروف الجسمية للطلاب، والعوامل التربوية قد يؤثر فى استماع الطلاب، كما أن هؤلاء الطلاب لم تقدم لهم مهارات الاستماع فى الفصل المدرسى، ومن خلال عرض استراتيجيات الحل المقترحة عن طريق الباحثين والمرتبطة بتحليل مشكلة المكان أدى ذلك إلى تطور فى تعلم مهارات الاستماع وتقليل مستويات الضوضاء فى البيئة، وقد اشتمل البرنامج المقترح على أنشطة التعليم التعاونى، والتعليم المباشر للاستماع النشط، وأنشطة الاستماع المتنوعة،وقد بينت نتائج الاختبار البعدى أن هناك زيادة فى استخدام التلاميذ لمهارات الاستماع، وتحسن وعيهم لمكونات الاستماع النشط.

(١٣) دراسة *Armstrong, Sandra; Rentz, Tina (2002)*، وهى بعنوان: تنمية مهارات الاستماع والدافعية، وتصف هذه الدراسة مشروعاً لتحسين دافعية واستماع الطلاب، وقد أجريت هذه الدراسة فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ إلى يناير ٢٠٠٢،وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب فى الصف الأول من مرحلة القراءة، وطلاب من الصف الثامن فى التربية الرياضية، حيث يعيشون فى منطقة ريفية فى إقليم الوسط الغربى، ومنطقة الوسط بجانب مجتمعات ذات مستوى دخل مرتفع واقعة فى وسط مدينة الينوى، وقد تركزت مشكلة البحث فى أن الطلاب ينقصهم مهارات

الاستماع، والحافز (الدافعية) والذاكرة (الحافظة)، ولقد كانت المشكلة فى أماكن البحث التى تم تسجيلها من خلال الحصول على معلومات من إجابات الطلاب وقوائم الاختبار الخاصة بالمعلم، والاختبار القبلى والبعدى، ومن خلال هذه الدراسة تم الكشف عن أسباب عديدة لنقص مهارات الاستماع والدافعية لدى الطلاب والتى ظهرت من خلال الفصل المدرسى، كما شمل ذلك قصوراً فى العبارات والجمل ومهارات الاستماع والذاكرة والدافعية، ومن هنا تم استخدام استراتيجيات العلاج للطلاب بغرض تحسين مهارات الاستماع، وزيادة الحركة، والذاكرة الحافظة والدافعية، وقد شملت الاستراتيجيات المقترحة نظرية الذكاء المتعدد (لجاردنر) ***(MI)*** التقييم العقلى والتعليم الذى يقوم على التفكير، ويعد قياس الاختبار القبلى والبعدى، وقوائم الاختيار،ومنظمى الصور، وتأثير تلك الاستراتيجيات والأبحاث، فقد ظهر أن مهارات الاستماع والدافعية زادت بشكل ملحوظ من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة.

(١٤) دراسة *Bennetts, Lee Ki, Flynn Mark C. (2002)*، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع للأطفال فى الفصل المدرسى، وتدور هذه الدراسة حول أن كثيراً من الأطفال ذوى المستوى السمعى المنخفض لديهم إعاقات سمعية متذبذبة تحول دون أسلوب الحوار واللغة المنطوقة، وكذا التقدم الدراسى، تلك الإعاقة التى يتم تقييمها داخل البيئة المدرسية من خلال التقييم العلاجى للمعلومات المسموعة، حيث ظهر أن هؤلاء الأطفال ذوى المستوى السمعى المنخفض معوقين، وإن الإعاقة السمعية الموجودة لدى الطفل قد تكون غالباً متذبذبة وغير ملحوظة، حيث تقلل من مقدرة الطفل لاستخلاص المعلومات الهامة من الإشارات السمعية، وقد كان أحد الحلول المحتملة هى استخدام اتساع المجال الصوتى الذى يكبر صوت المعلم بشكل كبير من خلال استخدام مكبر الصوت، أو الاستعانة ببعض المحدثين الجهوريين، وقد استعانت الدراسة بعينة مكونة من ٤ أطفال لديهم قدرة سمعية منخفضة، كما استخدمت مقاييس إدراك الحوار سواء مع أسلوب مجال الصوت أو بدونه، وقد كشفت النتائج أن الأطفال أدركوا بشكل واضح المزيد من ا لحوار فى كل الظروف.

(١٥) دراسة *Brr- Lori Dittmar Roberts, Emily Sheroden (2002)*، وهى بعنوان: تنمية التحصيل لدى الطالب من خلال تنمية مهارات الاستماع، ويدور هذا البحث حول وضع برنامج لتطوير مهارات الاستماع، وذلك للارتقاء بأداء الطلاب التحصيلى فى المهارات، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب فى المرحلة الابتدائية من مجتمعات متوسطة المستوى واقعة غرب منطقة الينوى، وللوقوف على مشكلة البحث فقد تم الحصول على بيانات للطلاب الذين انخفض

مستوى أدائهم التحصيلى فى مهارات الاستماع، وبعد تحليل البيانات اكتشف أن عدداً من الطلاب غير قادرين على التركيز فى المعلومات المسموعة، أو ربط العمليات التى يحتاجها الاستماع الفعال، تلك العمليات التى كانت غير واضحة فى التعليم الأكاديمى لمهارات الاستماع، حيث ينقصها مهارات مثل مهارات مفهوم الخيال، كما توضح المعلومات غياب الدافعية الداخلية والاستعداد الجسمانى الضرورى للاستماع الفعال، وقد أظهرت النتائج ضعف مهارات الاستماع الفعالة والتى أثرت بشكل سلبى فى الأداء التحصيلى للطلاب، ولقد كشفت التقارير الخاصة بالمحتوى المنهجى والاستراتيجيات التعليمية عن وجود قصور فى مستوى المنهج ومدته وكذا المستوى المتدنى لنوعية الوسائل التعليمية، والأهم من ذلك هو القصور فى إعداد المعلم، كما أوصت الدراسة بطرق لعلاج هذه المشكلة تلك الحلول التى ترتبط بموقع المشكلة والتى تؤكد على التعليم المباشر لمهارات الاستماع الفعالة، وكذا مدى إلمام الطالب بالاستعراض الذاتى، والتأثيرات الإيجابية لاستخدام الموسيقى فى الفصل المدرسى، وبعد تقديم العلاج وتحليل البيانات الخاصة بتحسين مهارات الاستماع المتعلمة خلال فترة ١٦ أسبوعاً من الدراسة أظهرت النتائج نمواً فى التحصيل لدى عينة البحث من خلال المنهج المقترح والذى كان له تأثير إيجابى فى تفاعل الطلاب الأكاديمى.

(١٦) دراسة ***Grognet, Allene, Van- Duzer, Carol (2002)***، وهى بعنوان: مهارات الاستماع فى مكان العمل، ويناقش هذا المقال عملية الاستماع والعوامل المؤثرة فى الاستماع، ويقترح مجموعة من الإرشادات لعملية التدريس، وتقييم الاستماع، كما يقدم مناشط وتدريبات لتنمية مهارات الاستماع الخاصة بمكان العمل، ومما يذكر فإن الاستماع عملية مطلوبة تشتمل على المستمع والمتحدث ومحتوى المنهج والتشجيع المرئى المصاحب، كما أن الاستماع عملية نشطة لاختيار وترجمة المعلومات من الإشارات السمعية والمرئية، وهناك الكثير من الخطوات التى تُكَوِّنْ الاستماع، فعلى سبيل المثال يتكون الحوار البسيط ورواسب صورة ذلك الحوار فى ذاكرة المدى القصير للمستمع، ثم يتم استرجاع المعلومات المختزنة لترجمة الرسالة، ثم يتم تطبيق المعنى على الرسالة، ثم التأكيد أن تلك الرسالة تم استيعابها، وجدير بالذكر فإن تعليم مهارات الاستماع فى المؤسسة المدرسية، يتطلب تنشيطاً للخلفية المعرفية والمفردات المختزنة فى الذاكرة، كما أن أنشطة الاستماع القبلية تعد مرحلة عرض لما عرفه المتعلم بالفعل، أما أنشطة الاستماع البعدية فهى تساعد المعلم على تقييم النجاح أو الفشل فى مراحل عملية الاستماع.

(١٧) دراسة ***Grosso Wanda (2002)***، وهى بعنوان: مهارات الاستماع التحليلية وعلاقتها بالطب النفسى العلاجى بين البالغين والأطفال، وفى هذه ا لدراسة تعكس الباحثة العمل العلاجى الذى يقوم به المحلل النفسى والمريض، وقد قامت الباحثة بتعريف مهارات الاستماع

التحليل، وذلك لجذب الانتباه نحو ما يحدث بين المريض والمحلل النفسى، وقد تظهر هذه المهارات بوعى أو غير وعى فى لفظى أو غير لفظى، وتختلف الطريقة العلاجية التى تتبع مع الأطفال أو البالغين من وجهة نظر جنجس ***(Jungs)*** ولقد تم توضيح هذا الأسلوب من خلال تقارير حالات مختلفة.

(١٨) دراسة ***Owca, Sally; Pawlak Emmie, Pronobis Melanie (2003)***، وهى بعنوان: تحسين النجاح الأكاديمى للطالب من خلال الارتقاء بمهارات الاستماع، إن هذا المشروع البحثى أعد برنامجاً للتدريب على مهارات الاستماع وذلك لتحسين الإنجاز الأكاديمى، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب بالصف السادس والثامن من ثلاث مناطق ذات مستوى مرتفع ومتوسط تقع بالقرب من وسط المدينة، قد لوحظت مشكلة مهارات الاستماع الضعيفة لدى الطلاب عندما لم يتبعوا التوجيهات المكتوبة أو الشفهية الخاصة بتطبيقات الواجب المدرسى وأنشطة التعليم التعاونى لمادة العلوم، وعند تحليل المشكلات المحتملة اكتشف أنه عندما كان يفترض أن الطلاب يسمعون كانوا يحلمون أحلام يقظة فى موضوعات أخرى، ويفكرون فى أنشطة أخرى، ولكن مع ملل المتحدث يتظاهرون بأنهم يستمعون، أو يفكرون فيما يسمعون، وجميع هذه المواقف جعلت المستمع غير فعال، ومع دراسة استراتيجيات الحلول الممكنة نتج عن ذلك اختبار يعتمد على التدريس المباشر لمهارات الاستماع التى تم ممارستها قبل أن تعطى التوجيهات، مثل: كن هادئاً، وبدون حركة، وركز باستخدام التواصل بالعين، وبعد عشرة أسابيع قيمت نتائج هذا البرنامج باستخدام إحصائية للطلاب والخاصة بمهارات الاستماع ومجموعة البيانات المتعلقة بالمعلم والخاصة بمرات التوجيه التى تحتاج إلى تكراراها للطلاب. وتؤكد النتائج أن الطلاب عندما يكونون هادئين بدون حركة، وفى حالة تركيز فإنهم يتلقون التوجيهات بفاعلية أكثر ويؤدى ذلك إلى تقليل عدد مرات التوجيه التى يحتاج المعلمون إلى تكرارها، مما يؤدى إلى تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب.

(١٩) دراسة ***Ross Pavla J. (2003)***، وهى بعنوان: مهارات الاستماع ومعامل اللغة: دراسة حالة لبرنامج تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ***(ESL)*** فى المستوى الجامعى، وتدور هذه الدراسة حول استخدام اللغة المعملية لتطوير مهارات الاستماع، كما تتضمن تدريبات تعتمد على وجود المعلمين مع الطلاب فى المعمل، وكذلك توفر وسائل تعليمية مناسبة،ومعمل للتدريب ملحق بالفصل المدرسى مع التأكيد على الحضور المنتظم للمعمل، علماً بأن دراسة الحالة لاستخدام اللغة المعملية فى برنامج اللغة الإنجليزية المكثف على المستوى الجامعى صمم لمعرفة ما إذا كانت المعامل

السمعية والحاسب الآلى استخدمت بشكل فعال وفقاً لأفضل تدريبات، ولقد كشفت البيانات أنه لم يتم استخدام المعمل بشكل مناسب عن طريق المعلمين والطلاب، كما أن المعلمين لم يتلقوا تدريباً شاملاً ولم يصطحبوا الطلاب إلى المعمل، ولم يشعروا أنه من الضرورى أن يدمجوا العمل المعملى مع العمل فى الفصل المدرسى، كما لم يقوموا بجهد لكى يضمنوا حضور الطلاب للمعمل بانتظام، ولقد كشفت البيانات أن المعلمين لم يكونوا على وعى كامل بأفكار ومعتقدات الطلاب، حيث إن هؤلاء الطلاب لم يتصرفوا بأفكارهم الخاصة، فقد كان هناك سوء تواصل واضح بين معتقدات وأفكار كلا المجموعتين، ولقد قدمت تلك المقترحات لتحسين اللغة السمعية والمعملية وذلك لاستخدامها من قبل الطلاب والمعلمين.

(٢٠) دراسة ***Sandall Nancy Shramm Kathy Seibert Ann (2003)***، وهى بعنوان: تحسين مهارات الاستماع من خلال استخدام تعليم الأطفال، وقد أوضح هذا المشروع البحثى استراتيجيات لتحسين مهارات الاستماع، وقد تكونت مجموعة الدراسة من تلاميذ فى مرحلة رياض الأطفال والصف الثانى فى المناطق الوسطى والمزدحمة من المدرسة، حيث أظهروا ضعفاً فى مهارات الاستماع وعدم الدقة فى فهم ما يُلقى عليهم، وقد ناقش هذا البحث مشكلة مفادها أن المعلمين لديهم افتراض أن الطلاب الملتحقين بالمدرسة لديهم قدرة على الاستماع، وأن الوقت المنقضى فى الاستماع أثناء اليوم المدرسى يختلف مقارنة بالوقت الذى يقضيه الأطفال فى تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، لأن أكثر من ٨٠% من اليوم الدراسى يقضى فى غير الاستماع، وأقل القليل أو فى معظم الحالات لا يوجد وقت يستخدم فى تعليم مهارات الاستماع، علماً بأن هناك العديد من المقالات البحثية تثبت الأهمية الكبيرة للفهم ومهارات الاستماع، وذلك لكى يكون الطالب ناجحاً فى مسار حياته، ويعرض هذا البحث حلولاً ممكنة لتصحيح العجز السمعى، كالتعليم المباشر لاستراتيجيات الاستماع، كما إن تعليم الأطفال يجب أن يقوم على تعليمهم المهارات التى تنمى لديهم القدرة على التركيز، والتلخيص، وتحقيق الغرض من الاستماع، علماً بأن المعلمين يحتاجون أيضاً إلى صياغة أساليب للاستماع وصورٍ مرئية ليضمنوا تحسناً فى الاستماع والفهم لدى الطلاب، وبعد تحليل البيانات البحثية البعدية أظهر الطلاب زيادة فى قدراتهم على التخيل والاستماع، وزيادة كبيرة فى معرفة سمات المستمع الجيدة.

(٢١) دراسة ***Hale Hanife Mary (2004)***، وهى بعنوان: تعديل النموذج المادى لـ ***(Nip)*** لتعزيز مهارات الاستماع الخاصة بالأساليب العلاجية الأسرية الحديثة، وتبين هذه الدراسة أن دور النماذج العلاجية كالأقسام الشاملة التى تنظم الاستماع، وهى تشكل تلقائياً أنواعاً معينة

من المحادثة، والنموذج المادى *(Motamodel) (NLP.S)* يقوم على النمذجة اللفظية *Virginia Satirs* وهو يزودنا بإيضاحات دقيقة يمكن أن تساعد أفراد العينة فى الاستماع بشكل استمرارى لصوت العميل، علماً بأن النموذج المادى يتكون من ١٤ نموذجاً للأسئلة المزدوجة والتى يمكن أن تساعد أفراد العينة فى معرفة ما هو غامض وما هو مفقود، أو توضيح وتحديد الافتراضات فى لغة العميل، وبالرغم من أن النموذج المادى أوصى باستخدامه عن طريق بعض الدارسين المعاصرين، والذين حاولوا تعلم ذلك النموذج، فقد واجه الطلاب ثلاثة تحديات: الدراسة المختلفة (المغايرة)، المواصفات المعقدة، والإطار المحدد لشكل العمل واتجاهه، وتوصى الدراسة بضرورة التدريب المخطط فى تعليم الاستماع بكل الحواس.

(٢٢) دراسة *Tnomas Cindy Lynn (2005)*، وهى بعنوان: دراسة فعاليات قراءة المعلم الشفهية لأدب الكبار على تنمية مهارات الاستماع ومهارات فهم القراءة لدى طلاب الصف الخامس الابتدائى، ويناقش هذا البحث ما إذا كانت قراءة أدب الكبار بصوت مرتفع داخل الفصل المدرسى ستزيد من مهارات الاستماع ومهارات الفهم القرائى أم لا والتى تقاس من خلال الإنجاز فى الصف الدراسى، وقد استخدم اختبار ستانفورد للإنجاز وهو اختبار مرجعى متوالى، كمقياس لكل من الاختبار القبلى والبعدى فى الفصل التجريبى والضابط، وقد تم تطبيق الاختبار لمدة عامين دراسيين من (أغسطس ١٩٩٤ إلى مايو ١٩٩٦) وقد أظهرت النتائج تحسناً فى مهارات الاستماع ومهارات الفهم القرائى لدى طلاب المجموعة التجريبية عن الطلاب فى المجموعة الضابطة وذلك فى خلال ستة أشهر.

(٢٣) دراسة *Wambacq Ilse J.A. Shea Miller, Kelly J. (2005)*، وهى بعنوان: إدراك المستمع للحركة لدى الأطفال الذين لديهم مهارات استماع ضعيفة (دراسة *ERP*)، تبين هذه الدراسة أن أى خلل فى حاسة السمع يؤثر تأثيراً مباشراً على التمكن من مهارات الاستماع

الإطار النظرى

وهو يدور حول محورين أساسيين وهما: المحور الأول وهو يدور حول أخلاقه صلى وواجبنا كأفراد وحكومات اتجاه محبة النبى ﷺ ... إلخ، والمحور الثانى: وهو يدور حول الاستماع ومواقفه وأنواعه .... إلخ، وفيما يلى نتحدث عن المحور الأول.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد... فإن أول ركن من أركان الإسلام العظيمة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتحقيق الشطر الثانى من الشهادتين وهو شهادة أن محمداً رسول الله تتم من خلال الأمور التالية: أولاً: تصديق النبى ﷺ فى كل ما أخبر به وأوله: أنه رسول الله ومبعوثه إلى الجن والإنس كافة لتبليغ وحيه تعالى بالقرآن والسنة المتضمنين لدين الإسلام الذى لا يقبل الله تعالى ديناً سواه. ثانياً: طاعته والرضى بحكمه والتسليم له التسليم الكامل والانقياد لسنته والاقتداء بها، ونبذ ما سواها. ثالثاً: محبته ﷺ فوق محبة الوالد والولد والنفس مما يترتب عليه تعظيمه وإجلاله وتوقيره ونصرته والدفاع عنه والتقيد بما جاء عنه. رابعاً: الانتهاء عما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعْبَد الله إلا بما شرع.

أخلاقه صلى الله عليه وسلم

أما أخلاقه ﷺ فقد كان أحسن الناس خلقاً، وأكرمهم خصالاً، كان دائم البشر، سهل الخُلُق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، يعفو، ويصفح، ويحلم على من يجهل عليه..

وكان كريماً جواداً منفقاً، لا يدخر شيئاً لغدٍ، أعطى رجلاً غنما تملأ ما بين جبلين، فرجع إلى قومه قائلاً: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يعطى عطاء لا يخشى معه الفقر أبداً..

وكان ﷺ شجاعاً مقداماً، أقرب ما يكون من العدو فى ساحة المعركة، ولم تعرف له فرة قط..

وأحسن خَلْقِ الله خُلْقاً وخِلْقَةً ∴ وأنفعهم للناس عند النوائب
وأجود خلق الله صدراً ونائلاً ∴ وأبسطهم كفاً على كل طالب
وأعظم حر للمعالى نهوضه ∴ إلى المجد سامٍ للعظائم خاطب
ترى أشجع الفرسان لاذ بظهره ∴ إذا حمر بأس فى بئيس المواجب

- وكان ﷺ متواصل الهمة، دائم الفكرة، طويل السكوت، لا يتكلم من غير حاجة، ويتكلم بجوامع الكلم، كلامه فصل لا فضول فيه.
- يُعَظِّمُ النعمةَ وإن دقت، ولا يذم شيئاً من الطعام.

- وكان ﷺ لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، وإنما يغضب إذا أُنْتُهِكَتْ محارم الله، وينتصر لذلك.
- وكان ﷺ شديد الحياء، أشد حياءً من العذراء فى خدرها..
- وكان ﷺ سليم الصدر على أصحابه، لا يواجه أحدهم بسوء، وإنما يقول عند المعتبة: "ما له تربت يمينه" تلطفاً منه ﷺ.
- وكان ﷺ يحب الصدق والأمانة، ويوصف بهما، ولم يكن خلق أبغض إليه من الكذب.
- وكان ﷺ إذا فرح غض طرفه، وكان جلُّ ضحكه التبسم..
- وكان ﷺ لا يتكلم إلا فيما يعينه..

جـــزى الله عنـــا كـــل خـــيرٍ محمـــداً ∴ فقـــد كـــان مهـــدياً وقـــد كـــان هـــادياً
وكـــان رســـول الله روحـــاً ورحمـــةً ∴ ونـــوراً وبرهـــانـاً مـــن الله بادياً
وكـــان رســـول الله بالخـــير آمـــراً ∴ وكـــان عـــن الفحشـــاء والســـوء ناهيـــاً
وكـــان رســـول الله بالقســـط قائمـــاً ∴ وكـــان لمـــا اســـترعاه مـــولاه راعيـــاً

أما مع أصحابه ﷺ، فقد كان يسأل عنهم ويزورهم، ويتفقد أحوالهم، ويعينهم على نوائب الدهر، وكان يؤلف بينهم ولا يفرقهم.

وكان ﷺ يُحَسِّنُ الحسن ويصوبه، ويقبح القبيح ويوهنه.. معتدل الأمر غير مختلف، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه إلى غيره.. وكان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر.. وكان لا يميز نفسه عن أصحابه بشئ، فيجلس حيث ينتهى به المجلس، ويعطى كل جلسائه نصيبه، حتى لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه.

وكان لا يرد سائلاً إلا بشئ أو بميسور من القول، وقد وسع الناس بَسْطُه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده فى الحق متقاربين، يتفاضلون عنده بالتقوى.

وكان مجلسه مجلس علم وحلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، وتصان فيه الخطرات واللفظات والنظرات.

لا يجتمع فى مجلسه إلا كرام القوم، يتعاطفون بالتقوى، ويوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويغيثون ذا الحاجة والملهوف، ويؤنسون الغريب.

إمـــامٌ لهـــم يهـــديهمُ الحـــقَّ جاهـــداً ∴ معلـــم صـــدقٍ إن يطيعـــوه يســـعدوا
عَفُـــو عـــن الـــزلات يقبـــلُ عـــذرهم ∴ وإن يحســـنوا فـــالله بالخـــير أجـــودُ

عزيــزٌ عليــه أن يجــوروا عــن الهــدى ∴ حــريص علــى أن يســتقيموا ويهتــدوا
عطــوف علــيهم لا يثــنى جناحــه ∴ إلى كَنَــفٍ يحنــو علــيهم وَيَمْهَــدُ

هديه صلى الله عليه وسلم فى الحرب:

أما هديه ﷺ فى الحرب، فقد كان أكمل الهدى وأعظمه، فالحرب فى الإسلام ليست إلا آلة من الآلات التى لا تُسْتَعْمَلُ إلا عند الضرورة، ولها آدابها التى تنأى بها عن تلك الحروب الهمجية التى ليست لها أهداف سوى القتل والخراب والدمار، فعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال: "انطلقوا باسم الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلوا، وضموا عنائكم، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين" (رواه أبو داود).

حكمنــا فكــان العــدل منــا سَــجِيَّةً ∴ فلمــا حكمــتم ســال بالــدم أبطــحُ

ورأى رسول الله ﷺ امرأة مقتولة فى إحدى الغزوات، فوقف عليها ثم قال: "ما كانت هذه لتقاتل" ثم نظر فى وجوه أصحابه، وقال لأحدهم: "الحق بخالد بن الوليد (قائد الجيش) فلا يقتلن ذريةً، ولا عسيفاً (أجيراً) ولا امرأة" (رواه أحمد وأبو داود).

فهذا هو محمد ﷺ يا من سولت لكم أنفسكم التعدى عليه بأبى هو وأمى ﷺ أيها الأغبياء الشائنون..

هذا من تهكمتم عليه وجعلتم عمامته على هيئة قنابل ومتفرجات فى صوركم ورسوماتكم.. هذه رحمته بكم، وحقنه لدمائكم، فما الذى تعيبون عليه؟ وما الذى تنكرون من أخلاقه وسيرته؟...

كيف تذمون رجلاً أحيا أمما ونقلها من حياة الجهل والجاهلية، إلى حياة النور والعدالة والرحمة والمساواة؟.

أتطلبــون مــن المختــار معجــزة ∴ يكفيــه شــعب مــن الأمــوات أحيــاه

كيف تعيبون رجلاً زكاه ربه فقال ﴿وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وقال: ﴿ومَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، زكى استقامته فقال: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ومَا غَوَى﴾ (النجم: ٢)، وزكى نطقه فقال: ﴿ومَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى﴾ (النجم ٣)، وزكى صدره فقال: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: ١)، ورفع ذكره فقال: ﴿ورَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ٤)، وزكى قلبه فقال: ﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (النجم: ١١) وزكى بصره فقال: ﴿مَا زَاغَ البَصَرُ ومَا طَغَى﴾ (النجم: ١٧)، وأقسم بحياته فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢).

إن الذى يحرك هؤلاء السفهاء هو الحقد على الإسلام، وعلى نبى الإسلام،وذلك لما يرونه من انتشار هذا الدين ومسيره مسير الليل والنهار، وعلوه علو الأنجم فى السماء، حتى صار الإسلام هو الديانة الثانية فى أوربا وأمريكا، وبينما الغرب العجوز يتناقص، فإن المسلمين يزيدون، ويدخل

كل يوم فى دين الله من وجهاء القوم وعقلائهم ومشاهيرهم الجم الغفير، ما أذهل ساستهم وكبار مسئوليهم، وجعلهم يدقون نواقيس الخطر، ويحذرون من اكتساح الإسلام لأوربا فى سنوات قليلة...

ولسوف تشرف شمسكم بسمائهم ∴ يوماً وليست بعد ذلك تغربُ

ولكن ليعلم هؤلاء أن ما يفعلونه يخدم الإسلام من حيث لا يشعرون، فهم يدعون الناس بتصرفاتهم الرعناء إلى البحث عن الإسلام والتعرف على هذا النبى، فإذا ما قرأ الناس عنه، وطالعوا أخباره وأحواله وسيرته، تبين لهم كذب هؤلاء، وعرفوا عظمة هذا النبى، وعظمة الإسلام، فسارعوا إلى الدخول فيه والانضواء تحت لوائه، بل ومحاربة كل من يسئ إليه من قومهم وأهليهم وعشيرتهم.

فالإساءة إلى نبى الإسلام لا تقطع ذكره، لأن الله يقول: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ٣)، أى إن مبضغك هو مقطوع الذكر، فهذه الإساءة من أسباب إظهار الدين ونصر المسلمين، فكم اهتدى مهتد بسبب ذلك، وكم تاب من المسلمين تائب بعد أن تعرض الإسلام ونبى الإسلام لمثل هذه الحملات الظالمة الكاذبة.

ماذا علينا:

إن أعظم ما يمكن أن نفعله رداً على تلك الحملات الجائرة هو تعميق اتباعنا للنبى ﷺ فهذا أكثر ما يغيظ الأعداء، لأنه عكس مرادهم الذى أرادوا، فعلينا أن نتعلم سنته ﷺ ونتفقه فى شريعته،ونتخلق بأخلاقه، ونتأدب بآدابه، وندعو إلى دينه بأفضل الوسائل المتاحة، ونرد على الشبهات دون تنازل عن شئ من ثوابت الدين، ونصبر على الأذى فى ذات الله،ونقاطع هؤلاء المستهزئين فلا ينتفعوا منا بدينار ولا درهم، وقبل ذلك نصلح البيت الداخلى، ونثبت دعائم الوحدة والأخوة الإسلامية، عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢). (خالد أبو صالح، ٢٠٠٧).

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى الفرد:

١- التفكر فى دلائل نبوته ﷺ القاطعة بأنه رسول رب العالمين، وأصلها القرآن الكريم، وما تضمنه من دلائل على صدق نبوته ﷺ.

٢- تعلم الأدلة من القرآن والسنة والإجماع الدالة على وجوب طاعة النبى ﷺ، والأمر باتباعه، والاقتداء به ﷺ.

٣- العلم والمعرفة بحفظ الله لسنة نبيه ﷺ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

٤- استشعار محبته ﷺ فى القلوب بتذكر كريم صفته الخلقية والخُلُقِيَّة وقراءة شمائله وسجاياه الشريفة، وأنه قد اجتمع فيه الكمال البشرى فى صورته وفى أخلاقه ﷺ، قال تعالى ﴿وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

٥- استحضار عظيم فضله وإحسانه ﷺ على كل واحد منا، إذ أنه هو الذى بلغنا دين الله تعالى أحسن بلاغ وأكمله، فقد بلغ ﷺ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.

٦- عزو كل خير دنيوى وأخروى نوفق إليه ونتنعم به إليه ﷺ بعد فضل الله تعالى وجنته، إذ كان هو ﷺ سبيلنا وهادينا إليه، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته، ورسولاً عن قومه.

٧- استحضار أنه ﷺ أرأف وأرحم وأحرص على أمته. قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾.

٨- التعرف على الآيات والأحاديث الدالة على عظيم منزلته عند ربه، ورفع قدره عند خالقه، ومحبة الله عز وجل، وتكريم الخالق سبحانه له غاية التكريم.

٩- الالتزام بأمر الله تعالى لنا بحبه ﷺ، بل تقديم محبته ﷺ على النفس لقوله ﷺ "لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين".

١٠- الالتزام بأمر الله تعالى لنا بالتأدب معه ﷺ، ومع سنته لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾.

١١- الانقياد لأمر الله تعالى بالدفاع عن النبى ﷺ ومناصرته وحمايته من كل أذى يراد به أو نقص ينسب إليه، كما قال تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ورَسُولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ﴾.

١٢- استحضار النية الصادقة واستدامتها لنصرته والدفاع عنه ﷺ.

١٣- استحضار الثواب الجزيل فى الآخرة لمن حقق محبة النبى ﷺ على الوجه الصحيح بأن يكون رفيق المصطفى ﷺ فى الجنة، لقوله ﷺ لمن قال إنى أحب الله ورسوله: "أنت مع من أحببت".

١٤- الحرص على الصلاة على النبى ﷺ كلما ذُكِرَ، وبعد الآذان، وفى يوم الجمعة، وفى كل وقت لعظيم الأجر المترتب على ذلك، ولعظيم حقه ﷺ علينا.

١٥- قراءة سيرة النبى ﷺ الصحيحة مع الوقوف على حوادثها موقف المستفيد من حكمها وغيرها، والاستفادة من الفوائد المستخلصة من كل حادث منها ومحاولة ربطها بحياتنا وواقعنا.

١٦- تعلم سنته ﷺ، وبقراءة ما صححه أهل العلم من الأحاديث المروية عنه ﷺ، مع محاولة فهم تلك الأحاديث، واستحضار ما تضمنته تلك التعاليم النبوية من الحكم الجليلة والأخلاق الرفيعة والتعبد الكامل لله تعالى، والخضوع التام للخالق وحده.

١٧- إتباع سنته ﷺ كلها، مع تقديم الأوجب على غيره.

١٨- الحرص على الاقتداء به ﷺ فى المستحبات، ولو أن نفعل ذلك المستحب مرة واحدة فى عمرنا، حرصاً على الاقتداء به فى كل شئ.

١٩- الحذر والبعد عن الاستهزاء بشئ من سنته ﷺ.

٢٠- الفرح بظهور سنته ﷺ بين الناس.

٢١- الحزن لاختفاء بعض سنته ﷺ بين البعض من الناس.

٢٢- بُغض أى منتقد للنبى ﷺ أو لشئ من سنته.

٢٣- محبة آل بيته ﷺ من أزواجه وذريته.

٢٤- العمل بوصية النبى ﷺ فى آل بيته، عندما قال: "اذكركم الله فى أهل بيتى" ثلاثاً.

٢٥- محبة أصحاب النبى ﷺ وتوقيرهم واعتقاد فضلهم على من جاء بعدهم فى العلم والعمل والمكانة عند الله تعالى، وبغض من يطعن فيهم أو ينتقص من قدرهم ومكانتهم.

٢٦- محبة العلماء وتقديرهم لمكانتهم وصلتهم بميراث النبوة، فالعلماء هم ورثة الأنبياء، فلهم حق المحبة والإجلال، وهو من حق النبى ﷺ على أمته.

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى الأسرة والمجتمع:

١- تربية الأبناء على محبة الرسول ﷺ.

٢- تربية الأبناء على الاقتداء بالرسول ﷺ فى جميع أحواله.

٣- اقتناء الكتب عن سيرته ﷺ.

٤- اقتناء الأشرطة عن سيرته ﷺ.

٥- انتقاء كتب وقصص الأطفال ذات المنهج الواضح فى التربية النبوية.

٦- تخصيص درس أو أكثر فى الأسبوع عن السيرة تجتمع عليه الأسرة.

٧- إقتداء الزوج فى معاملة أهل بيته بالرسول ﷺ.

٨- تشجيع الأبناء على حفظ الأذكار النبوية وتطبيق ذلك.

٩- تشجيع الأبناء على اقتطاع جزء من مصروفهم اليومى من أجل التطبيق العملى لبعض الأحاديث مثل: كفالة اليتيم، إطعام الطعام، مساعدة المحتاج.

١٠-تعويد الأبناء على استخدام الأمثال النبوية فى الحديث مثل: (المؤمن كيس فطن)، (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)، (يسروا ولا تعسروا).

١١-وضع مسابقات أسرية عن سيرة الرسول ﷺ.

١٢-تعريف الأسرة المسلمة بحياة الرسول ﷺ من خلال تطبيق مشروع (يوم فى بيت الرسول).

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى قطاع التعليم والعاملين فيه:

١- زرع محبة الرسول ﷺ فى نفوس الطلبة والطالبات من خلال إبراز حقه ﷺ على أمته.

٢- الإكثار من عقد المحاضرات التى تغطى جوانب من حياة الرسول ﷺ وشخصيته.

٣- حث مسئولى قطاعات التعليم على إضافة مادة السيرة النبوية إلى مناهج التعليم والدراسات الإسلامية فى التخصصات الإنسانية.

٤- العمل على تمويل وضع كراسى لدراسات السيرة النبوية فى الجامعات الغربية المشهورة.

٥- تشجيع البحث العلمى فى السيرة النبوية، وحث الباحثين على تصنيف كتب السنة بتصانيف عدة مثل: المغازى والشمائل.

٦- العمل على إقامة المعارض المدرسية والجامعية التى تُعَرَّفُ بالرسول ﷺ مع مراعاة التمثيل الجغرافى لنشأة الإسلام.

٧- تخصيص أركان خاصة فى المكتبات تحوى كل ما له علاقة بالرسول ﷺ، وسيرته والاهتمام به وجعلها فى مكان بارز.

٨- العمل على إعداد أعمال موسوعية أكاديمية غنية فى السيرة النبوية تصلح كأعمال مرجعية وترجمتها إلى اللغات العالمية.

٩- إقامة مسابقات سنوية للطلبة والطالبات لأفضل بحث فى السيرة النبوية وتخصيص جوائز قيمة لها.

١٠-إقامة مخيمات شبابية تتضمن أنشطة تزرع محبة الرسول ﷺ والتعلق بسنته.

١١-إقامة دورات تدريبية متخصصة لإعداد القادة بالاقتداء بالمصطفى ﷺ.

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى الأئمة والدعاة وطلبة العلم:

١- بيان خصائص دعوته ورسالته وإنه بعث بالحنيفية السمحة وأن الأصل فى دعوته هو حرصه على هداية الناس كافة إلى إفراد العبادة لرب العباد.

٢- العمل على دعوة الناس وهدايتهم إلى هذا الدين بجميع أجناسهم وقبائلهم.

٣- بيان صفاته ﷺ الخَلْقِيّة الخُلُقِيَّة قبل وبعد الرسالة.

٤- بيان مواقفه ﷺ مع أهله وجيرانه وأصحابه رضوان الله عليهم.

٥- بيان كيفية تعامله ﷺ مع أعدائه من أهل الكتاب والمشركين والمنافقين.

٦- بيان منهجه ﷺ فى حياته اليومية.

٧- تخصيص الخطبة الثانية لبعض الجُمَعْ للتذكير بمشاهد من سيرة المصطفى ﷺ، فضلاً عن تخصيص خطب كاملة عنه من وقت إلى آخر.

٨- التعليق على الآيات التى تتكلم عن الرسول ﷺ عند قراءتها فى الصلاة، ولمدة ثلاث إلى خمس دقائق.

٩- إضافة حلقات لتحفيظ السنة النبوية إلى جوار حَلَقات تحفيظ القرآن الكريم فى المساجد.

١٠- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى عامة الناس حول سنة المصطفى ﷺ، والدعوة إلى التمسك بما صح عنه ﷺ بأسلوب بسيط واضح.

١١- ذكر فتاوى علماء الأمة التى تبين حكم من تعرض لرسول الأمة ﷺ بشئ من الانتقاص، ووجوب بغض من فعل ذلك والبراءة منه.

١٢- العمل على رد الناس إلى دينهم من خلال عرض مبسط لمواقف الرسول ﷺ الدعوية.

١٣- التحذير من الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة من الغلو فيه ﷺ.

١٤- حث الناس على قراءة سيرة الرسول ﷺ من مصادرها الأصلية، وبيان تلك المصادر لهم.

١٥- دحض وتفنيد الشبهات والأباطيل التى تثار حول الرسول ﷺ وسيرته.

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى المثقفين والمفكرين والإعلاميين والصحفيين:

١- إبراز شخصية الرسول ﷺ وخصائص أمته من خلال نشر ذلك والتحدث عنه فى المناسبات الإعلامية والثقافية.

٢- عدم نشر أى موضوع يُنْتَقَصْ فيه من سنته ﷺ.

٣- التصدى للإعلام الغربى واليهودى المضاد، والرد على ما يثيرونه من شبهات وأباطيل حول ديننا ونبينا محمد ﷺ.

٤- عقد اللقاءات الصحفية والإعلامية والثقافية مع المنصفين من غير المسلمين والتحدث عن النبى ﷺ ورسالته.

٥- نشر ما ذكره المنصفون من غير المسلمين بشأنه ﷺ.

٦- عقد الندوات والمنتديات الثقافية لإبراز منهجه وسيرته وبيان مناسبة منهجه ﷺ لكل زمان ومكان.

٧- إعداد المسابقات الإعلامية عن سيرة الرسول ﷺ وتخصيص الجوائز القيمة لها.

٨- كتابة المقالات والقصص والكتيبات التى تتحدث عن الرسول ﷺ.

٩- الاقتراح على رؤساء تحرير الصحف والمجلات تخصيص زاوية لبيان الآيات والأحاديث التى تدل على وجوب محبته ﷺ، وأن محبته مقدمة على الولد والوالد والناس أجمعين، بل ومقدمة على النفس، وأن هذه المحبة تقتضى تعظيمه وتوقيره واتباعه، وتقديم قوله على قول أى أحد من الخلق.

١٠- الاقتراح على مدراء القنوات الفضائية لإعداد برامج خاصة فى سيرة الرسول ﷺ، وكيفية تعامله مع زوجاته وأصحابه وأعدائه، وغير ذلك من صفاته الخَلْقِيَّة والخُلُقية.

١١- حث مؤسسات الإنتاج الإعلامى على القيام بإنتاج أشرطة فيديو تعرض سيرة الرسول ﷺ بطريقة احترافية شيقة.

١٢- حث المحطات التليفزيونية والأرضية والقنوات الفضائية على إنتاج البرامج للناشئة التى تتحدث عن شمائل الرسول ﷺ، وبعض القصص من السنة النبوية.

واجبنا اتجاه محبة ا لنبى صلى الله عليه وسلم على مستوى المؤسسات الخيرية والدعوية:

١- إنشاء لجان أو أقسام تحمل لواء نصرة الرسول ﷺ.

٢- تخصيص أماكن فى المعارض والمؤتمرات المحلية والدولية التى تشارك بها المؤسسات لعرض الكتب، والأشرطة المرئية والمسموعة التى تبرز خصائص الرسالة المحمدية.

٣- تخصيص أماكن دائمة لتوزيع الأشرطة والكتب والمطويات التى تتحدث عن الرسول ﷺ.

٤- تخصيص جائزة قيمة بمعايير متفق عليها سلفاً لأفضل من خدم السنة والسيرة النبوية وإقامة حفل تكريم سنوى يُدْعَى له كبار الشخصيات.

٥- تبنى طباعة كتب السيرة النبوية باللغات الأجنبية وتوزيعها عل مراكز الاستشراف والمكتبات العامة، والجامعية حول العالم.

٦- إصدار مجلة أو نشرة دورية تهتم بالسيرة النبوية المطهرة وتعاليم الدين الإسلامى، وتبرز صفات هذه الأمة، ومحاسن هذا الدين الذى جاء به نبينا محمد ﷺ.

٧- تخصيص صناديق تبرع لتمويل حملات نصرة الرسول ﷺ والتأليف فى السيرة، والترجمة وإنشاء المواقع على الشبكة العالمية.

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى العاملين فى الشبكة العنكبوتية وأصحاب المواقع:

١- تكوين مجموعة تتولى إبراز محاسن هذا الدين، ونظرة الإسلام لجميع الأنبياء بنفس الدرجة من المحبة، وغيره من الموضوعات ذات العلاقة.

٢- إنشاء مواقع أو منتديات أو تخصيص نوافذ فى المواقع القائمة تهتم بسيرة المصطفى ﷺ وتبرز رسالته العالمية.

٣- المشاركة فى حوارات هادئة مع غير المسلمين، ودعوتهم لدراسة شخصية الرسول ﷺ، والدين الذى جاء به.

٤- تضمين أو تذليل الرسائل الإلكترونية التى ترسل إلى القوائم البريدية الخاصة ببعض الأحاديث، والمواعظ النبوية.

٥- إعداد نشرة إلكترونية من حين إلى آخر عن شخصية الرسول ﷺ، ودعوته، وخاصة فى المناسبات والأحداث الطارئة.

٦- الإعلان فى محركات البحث المشهورة عن بعض الكتب أو المحاضرات التى تتحدث عن الرسول ﷺ.

واجبنا اتجاه محبة النبى صلى الله عليه وسلم على مستوى الأغنياء والحكومات الإسلامية:

١- دعم النشاطات الدعوية المتعلقة بالسيرة النبوية الشريفة.

٢- طباعة الملصقات التى تحمل بعض الأحاديث والمواعظ النبوية.

٣- المساهمة فى إنشاء القنوات الفضائية والإذاعات والمجلات التى تتحدث عن الإسلام ونبى الإسلام ﷺ باللغات المختلفة وبالأخص اللغة الإنجليزية.

٤- استئجار دقائق فى القنوات أو الإذاعات الأجنبية لعرض أطروحات عن الإسلام ونبى الإسلام ﷺ.

٥- إنشاء مراكز متخصصة لبحوث ودراسات السيرة النبوية والترجمة إلى اللغات العالمية.

٦- إنشاء متاحف ومكتبات متخصصة فى السيرة والتراث النبوى الشريف.

٧- إنشاء مواقع على الإنترنت متخصصة فى السيرة، والسنة النبوية الشريفة.

٨- طباعة ونشر الكتب والأشرطة والبرامج الإعلامية التى تبرز محاسن الدين الذى جاء به النبى ﷺ وأخلاقه وشمائله بعدة لغات وخاصة اللغة الإنجليزية.

٩- المساهمة فى دعم المسابقات الدعوية التى تهتم بالسيرة النبوية ورصد مبالغ تشجيعية لها (سليمان حمد البطحى، ٢٠٠٦، ص: ٢٠).

وفيما يلى نتحدث عن المحور الثانى للإطار النظرى وهو يدور حول ما يلى:

مواقف الاستماع:

ذكر أندروود *Underwood, D.M* ١٩٨٩ ثمانية مواقف يمارس فيها الشخص الاستماع وهى كالتالى:

١- مشاركة الشخص فى حوار ما.

٢- الاستماع إلى حوار بدون المشاركة.

٣- الاستماع إلى الراديو أو التلفزيون بهدف المتعة.

٤- مشاهدة فيلم أو مسرحية.

٥- متابعة الدروس فى الفصل.

٦- الاستماع إلى محاضرة أو خطاب عام.

٧- المشاركة فى حديث بالتليفون.

٨- متابعة تعليمات.

أنواع الاستماع:

أوضح براون ***Brown, 1994*** أن هناك ستة أنواع من الاستماع وهى كالتالى:

١- الاستماع من أجل إعادة النطق ***Reactive Listening*** وفيه يستمع المتعلم إلى تركيبة اللفظ الخارجية من أجل إعادة نطقها، وهذا يشمل عملية فهم قليلة.

٢- الاستماع المكثف (بتركيز) ***Intensive Listening*** وفيه يكون التركيز الأساسى على بعض العناصر للغة المُسْتَمَعْ إليها.

٣- الاستماع من أجل الإجابة ***Responsive Listening*** وهو يشير إلى لغة المعلم التى يستخدمها لاستخلاص الإجابات من المستمع مثل: طرح الأسئلة (على سبيل المثال: كيف حالك اليوم؟) أو إعطاء أوامر من قِبَلْ المعلم (على سبيل المثال: انظر إلى اللوحة)، أو اختبار فهم المستمع مثل: (كيف وصل العديد من الناس إلى محطة الأتوبيس).

٤- الاستماع الانتقائى ***Selective Listening*** وفيه يقرر المستمع مسح المادة العلمية المُسْتَمَعْ إليها بشكل اختيارى للبحث عن معلومات معينة، وليس للبحث عن معانى عامة، ويختلف الاستماع الانتقائى عن الاستماع المكثف حيث إن النص (المحتوى) أطول نوعاً ما، وذلك مثل: الاستماع إلى خطابات، أو النشرات الإعلامية.

٥- الاستماع الشمولى ***Extensive Listening*** ويهدف إلى الفهم العام للرسالة المُسْتَمَعْ إليها.

٦- الاستماع التفاعلى (من أجل المشاركة) ***Interactive Listening*** وهو يشمل الأنواع الخمسة السابقة من أنواع الاستماع، وفيه يقوم المتعلم بالمشاركة فى المناقشات والحوارات والمجادلات، ولعب الأدوار، وفى بعض الأحيان يكون أداء المستمع متداخلاً مع المتحدث، وأحياناً يتم الاستعانة بمهارات أخرى بتبادل واقعى بين المستمع والمتحدث.

حقائق لتحسين استماع التلميذ:

بيَّن ***Swanson, C. H. 1997*** فى دراسته لتحسين استماع المتعلم عن التالى:

١- الاستماع الضعيف سبب رئيسى لفشل المتعلم فى المدرسة.

٢- الطلاب يحرزون درجات مرتفعة لأنهم يستمعون جيداً وليس لأنهم أكثر ذكاءاً.

٣- من الممكن أن يتعلم المتعلم الاستماع.

٤- استراتيجيات الاستماع وسائل جيدة لتحسين مهارات الاستماع.

استراتيجيات تستخدم فى تدريس الاستماع:

اقترح اكسفورد ***Oxford, R.L, 1990*** بعض الاستراتيجيات التى يمكن أن تستخدم فى تدريس الاستماع وهى كالتالى:

١- استراتيجيات لخلق الروابط الفكرية مثل تجميع الكلمات المتلقاه (المُسْتَمَعْ إليها) وربط المعلومات الجديدة مع مفاهيم مألوفة موجودة فى الذاكرة.

٢- استراتيجيات لتطبيق الأصوات والصور مثل: استخدام خارطة معانى الكلمات للنص الشفهى، واستخدام مفاتيح الكلمات الموجودة فى الذاكرة والتى تشبه الكلمات الجديدة.

٣- استراتيجيات المراجعة، وهى تعنى بمراجعة المعلومات مراجعة منظمة.

٤- استراتيجيات ردود الفعل الجسدية لما يُسْمَعْ.

أسباب القصور فى الدراسات المتعلقة بالاستماع:

ذكر السيد محمد دعور (٢٠٠٣) أن هناك مجموعة من النقاط والتى قد تكون السبب فى قصور الدراسات المتعلقة بتدريس الاستماع وهى كالتالى:

١- أن الأسلوب الذى تتبعه المذاهب التقليدية، والذى يؤكد على الإعادة (التكرار) لم يكن مبدعاً.

٢- قلة الدراسات التى تعلقت بالاستماع كفن.

٣- اعتقاد بعض التربويين أن تدريس مهارة الاستماع يعنى استخدام شريط التسجيل فقط.

٤- اعتقاد بعض التربويين أن قطع الاستماع تستخدم للفحص والمناقشة بدلاً من أن تُدَرَّس.

٥- اعتقاد بعض التربويين أن المهارات المنتجة مثل: (المحادثة، الكتابة) أكثر أهمية من القراءة والاستماع.

نظرية التفاعل فى تدريس الاستماع:

وهى تقوم على العناصر التالية:

١- الاستماع التفاعلى:

أكدت بعض الدراسات مؤخراً فاعلية نظرية التفاعل فى تدريس الاستماع، وقد كشفت دراسة مندلسون ***Mendelsohn, D*** فى تدريس الاستماع أن التربويين منذ بداية ١٩٩٥ لديهم اهتمام متزيد، وتأكيد على الطبيعة التفاعلية لمهمات الاستماع، كما أكد براون أن الفكرة فى الاستماع بأن يكون عملية تفاعلية، حيث يتلقى المستمع الأمواج الصوتية من خلال الأذن، وقد حدد براون ثمانى عمليات تشمل فهم الاستماع، وهى:

أ - يعالج المستمع الكلام المسموع ويحتفظ بصوره له فى الذاكرة القصيرة.

ب-يحدد المستمع نوع الحدث للخطاب الذى يتم معالجته سواء أكان حواراً أو خطاباً أو نشرة فى الإذاعة.

ج- يستخرج المستمع أهداف المتحدث من خلال نوعية الخطاب أو السياق.

د - المستمع يسترجع فى خلفيته المعرفية ما له صلة ويرتبط بالألفاظ المسموعة.

هـ- المستمع يحدد معنى حرفياً للألفاظ.

و -المستمع يحدد معنى مقصوداً للألفاظ.

ز - المستمع يسترجع المعلومات المخزنة سواء فى الذاكرة القصيرة أو الطويلة.

ح- يحذف المستمع الشكل الأول الذى استقبلت به الرسالة، وكذلك المعلومات المتعلقة بها فى ذاكرته.

٢- الخلفية المعرفية:

وهى تشير أحياناً إلى المعرفة السابقة، وهى ضرورية لتدريس الاستماع التفاعلى، وقد أشارت أوغيو هادلى ***Omaggio Hadley, A. 1993*** إلى أن المستمعين الناجحين يرجعون إلى معرفتهم السابقة عن: الموقف، والمشاركين، والرسالة، وأضافت أن الخلفية المعرفية تمثل النظرة التفاعلية للمعنى، وتؤكد على دور الاستنتاج فى فهم الاستماع، كما أوضح ساريكوبان أن نقص المعرفة الاجتماعية الثقافية والسياقية للغة المستهدفة المُتَعَلَّمَة تمثل عائقاً فى عملية الاستيعاب.

٣- الواقعية:

وهى تشير إلى استخدام واعتماد النصوص الواقعية فى المهمات والبيئة الصفية، وقد أوضح دنكل ***Dunkel, P.A., 1991*** أن الواقعية يجب أن تكون مطبقة على اللغة والمهمة حتى تعكس سياقاً حقيقياً يشتمل على التكرار، وإعادة اللفظ، واللهجات المتنوعة، كما أضاف دنكل أن المواد الواقعية قد تكون صعبة، ولكنها فى نفس الوقت هامة للمدرس ومصمم المادة لاختيار المواد المناسبة لمستوى المتعلمين، وقد تُعْرَضْ المواد الواقعية من خلال الفيديو والأشرطة.

٤- عملية الاستماع من الأعلى للأسفل ومن الأسفل للأعلى:

تشير عملية الاستماع من الأعلى للأسفل إلى استخدام المستمع للخلفية المعرفية أو الخبرة السابقة للموقف، أو السياق، أو الموضوع حتى يحقق الفهم لما يستمع إليه، كما أن المعنى من خلال هذه العملية يُتَنَبّأ به من خلال المهارات مثل: التخزين أو الاستفادة من مفاتيح الكلمات. أما العملية من الأسفل إلى الأعلى فهى تشير إلى إدراك وتفسير الرسالة المستقبلة، وذلك عندما يحاول المستمع أن يحدد المعنى للأصوات التى سمعها، وتشمل هذه العمليات تمارين مثل: التركيز على الأصوات، الكلمات، التركيب القواعدى.

٥- الخيال:

وتقتضى عملية تدريس الاستماع التفاعلى تنشيط خيال المستمع، ويتم ذلك من خلال الربط بين ما خزنوه فى الذاكرة، وما يحدث فى الوقت الحالى، وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية، ويشار إليها بأنها: عملية تصوير للأشياء التى نسمعها.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتأكد من أثر البرنامج المقترح المبنى على أحاديث المصطفى ﷺ لتنمية مهارات الاستماع، وتنمية اتجاهات تلميذات الصف الثانى المتوسط نحو محبة النبى ﷺ تم إجراء ما يلى:

أولاً: إعداد البرنامج المقترح، ويشمل:

أ- تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج:

وقد روعى فيها أن تكون قابلة للقياس والملاحظة، ومسايرة لأهداف تدريس الحديث النبوى الشريف، ومتناسبة مع أهداف تدريس الاستماع، وقد تم التركيز الأكبر فيها على الأهداف الوجدانية والتى من خلالها نستطيع أن ننفذ إلى مشاعر التلميذات ووجدانهن كى نحرك قلوبهن لمحبة النبى ﷺ، والاقتداء به فى حياتهن.

ب - محتوى برنامج الاستماع:

اختارت الباحثة محتوى برنامج الاستماع أحاديث المصطفى ﷺ، وقد اختيرت هذه الأحاديث بعناية فائقة حتى تكون متناسبة مع تلميذات الصف الثانى الإعدادى، حيث اشتملت هذه الأحاديث على العديد من القيم والأخلاقيات والتوجيهات النبوية التى نحن أحوج ما نكون إليها خاصة فى هذا الزمن الذى طغت فيه الماديات، وبُعد الناس فيه عن منهج الله، فأصابهم الله بالغم والهم والكرب والضيق والمرض، قال تعالى: ﴿ومَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وقَدْ كُنتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وكَذَلِكَ اليَوْمَ تُنسَى﴾، والسبب الآخر الذى جعلنى أختار أحاديث المصطفى ﷺ لتكون محتوى هذا البرنامج هو تقديم شئ متواضع لنصرة الحبيب ﷺ، خاصة بعد هذه الحرب الشرسة على رسول الله ﷺ وعلى سنته، بل وعلى صحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين فى الداخل والخارج.

ج - الأنشطة والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

وقد تضمن البرنامج عدداً من الأنشطة المتنوعة التى ترتبط بالمحتوى ومنها: المناقشات الجماعية، القراءة فى المراجع والمصادر المتصلة بأحاديث المصطفى ﷺ، الاستماع إلى بعض البرامج الدينية والثقافية على القنوات الفضائية خاصة قناة الناس، قناة الحكمة، قناة المدينة، قناة الرسالة، قناة اقرأ، ومن الأنشطة أيضاً توزيع بعض المطويات أو المقالات من الجرائد والمجلات التى تولت الدفاع عن المصطفى ﷺ، وعرض سنته فى يسر وسهولة، وهذا يبين أهمية استعمال الوسائل التعليمية والمناشط وتكنولوجيا التعليم وذلك طبقاً لما ذكره (على راشد، ٢٠٠٥؛ حسن دومى، عمر العمرى، ٢٠٠٥؛ حسام مازن، ٢٠٠٦؛ سمير يونس وآخرون، ٢٠٠٧، معتز إبراهيم، برهان بلعاوى، ٢٠٠٧).

وقد ذكر محمد عطية خميس أن تكنولوجيا التعليم هى ذلك البناء المعرفى المنظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعليم وتطبيقها فى مجال التعلم الإنسانى وتوظيف كفء لعناصر بشرية أو غير بشرية لتحليل النظام، والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها وتصميم العمليات والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات وتطويرها واستخدامها أو إدارتها وتقويمها بتحسين كفاءة التعليم وفعاليته، وتحقيق التعلم (محمد عطية، ٢٠٠٣: ١١٩).

وللوسائل التعليمية دور مهم فى تدريب المعلم على مهارات التدريس وكذلك تقييم أدائه التدريسى (حسن زيتون، ٢٠٠٧: ١٠٥).

وقد ذكر حسن زيتون أن الوسائل التعليمية تعمل على:

- إثارة تجسيد الأفكار والمفاهيم المجردة والحد من ظاهرة اللفظية فى التعليم.
- تزيد من الاستعداد للتعليم لدى الطلاب وتعمل على توليد الحاجة للتعلم.
- تسهم فى تصحيح التصورات الخاصة.
- تسهم فى توليد الحادة للتعلم.
- تعمل على تيسير تعليم موضوعات معينة يصعب تعلمها من خلال الخبرة المباشرة ومنها الموضوعات التى تتناول أحداثاً ماضية.
- تسهم فى مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تعمل على إثراء التعلم وتنويع مصادر المعرفة.
- تسهم فى تعليم المهارات والتدريب عليها.
- تسهم فى تنمية الاعتقادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة.
- تسهم فى التدريب (حسن زيتون، ٢٠٠٧: ١٠٦-١٠٧).

د - التدريبات:

وقد اشتملت تدريبات البرنامج على مجموعة من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو بعض القصص أو الأشعار والتى تدور كلها حول مضمون حديث النبى ﷺ مثار نقاشنا والذى نتناوله بالشرح والتحليل لتدريب التلميذات عينة البحث من خلاله على مهارات الاستماع.

هـ- تقويم البرنامج:

استخدمت الباحثة أداتى الدراسة وهما اختبار الاستماع ومقياس الاتجاه كأداتى تقويم للبرنامج.

و - خطوات السير فى دروس البرنامج:

تم السير فى هذه الخطوات كما يلى:-

١- الوقوف على الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للحديث النبوى الشريف الذى يتم الاستماع إليه من قبل التلميذات عينة البحث.

٢- مقدمة: ويتم من خلالها تهيئة أذهان التلميذات للحديث النبوى الشريف والذى يكون محور نقاشنا حيث يتم من خلاله تدريب التلميذات عينة البحث على مهارات الاستماع التى ذكرناها آنفاً، وقد تكون المقدمة آية قرآنية أو حديثاً شريفاً أو أبياتاً من الشعر... إلخ، متعلقة بالحديث النبوى الشريف المُسْتَمَعْ اليه.

٣- قراءة جهرية للحديث النبوى الشريف من جانب المعلمة واستماع من جانب التلميذات (الاستماع الأول): فبعد إثارة انتباه التلميذات للحديث النبوى الشريف من خلال المقدمة السابقة نلفت نظرهن بأنهن سوف يستمعن إلى حديث نبوى شريف من أحاديث المصطفى ﷺ، فعليهن الإصغاء والتركيز والانتباه الجيد للحديث، لأنهن سوف يسألن أسئلة عديدة تبين مدى استيعابهن للحديث النبوى الشريف بعد الاستماع إليه.

٤- التدريبات (بعد الاستماع الأول): وفيه يتم عرض مجموعة من الأسئلة المتنوعة على التلميذات عينة البحث كى نقف على مدى إدراكهن لمهارات الاستماع التى يتم تدريبهن عليها، وهذه المهارات هى المهارات الأقل صعوبة وهى كالتالى: استنتاج معانى بعض الكلمات الواردة فى الحديث النبوى الشريف، استنتاج عنوان مناسب للحديث النبوى الشريف، استنتاج الأفكار الرئيسة للحديث النبوى الشريف، ذكر الهدف من الحديث النبوى الشريف.

٥- الوسائل التعليمية والاستماع الثانى: وفيه يتم استخدام جهاز التسجيل، حيث يتم تسجيل الحديث النبوى الشريف مثار نقاشنا ثم تشغيله أمام التلميذات، وهذا هو الاستماع الثانى، ويتم من خلاله توجيه أسئلة للتلميذات متضمنة مهارات الاستماع الأكثر صعوبة مثل: تلخيص الحديث النبوى الشريف ، ذِكر المعانى الضمنية التى يتضمنها الحديث النبوى الشريف.

٦- التدريبات والمناشط بعد الاستماع الثانى: ويكون ذلك من خلال استماع التلميذات عينة البحث لبعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، أو بعض القصص أو الأشعار، والتى تدور جميعها حول مضمون حديث النبى ﷺ الوارد فى هذا الموضوع، ثم الإجابة عن الأسئلة التى تطرح عليهن بعد الاستماع، أو يكون ذلك من خلال الاستماع إلى بعض البرامج الدينية والثقافية على القنوات الفضائية خاصة قناة الناس، قناة الحكمة، قناة المدينة، قناة الرسالة، قناة اقرأ، ومن الأنشطة أيضاً توزيع بعض المطويات أو المقالات من الجرائد والمجلات التى تولت الدفاع عن المصطفى ﷺ، وعرض سنته فى يسر وسهولة.

٧- التقويم: وفيه تقوم المعلمة بعرض مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمضمون حديث النبى ﷺ الوارد فى هذا الموضوع سواء أكان آية قرآنية أو حديثاً نبوياً شريفاً آخراً له صلة بالحديث الذى نحن بصدده، أو أبياتاً من الشعر أو قصة، ثم تقوم التلميذات بعد الاستماع من قبل المعلمة بالإجابة عن الأسئلة الواردة بعد كل تقويم.

د- ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

بعد إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حوله، وقد أجريت التعديلات التى أشار اليها المحكمون، وبذلك أصبح البرنامج فى صورته النهائية.

ثانياً: إعداد دليل المعلم:

قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم لتبصير المعلمات بكيفية شرح دروس البرنامج، وعند الانتهاء من إعداده تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أقروا صلاحيته بعد عمل التعديلات، وقد كانت مقدمة الدليل كما يلى:-

تُعد مهارة الاستماع من المهارات التى يُطلق عليها المهارة الضحية، والتى لم تحصل على اهتمام يذكر فى واقع العملية التعليمية إلى الآن، مع أنها المهارة الأولى التى تبدأ مع الطفل أثناء مشواره اللغوى، ولذلك رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لكى تكون مساهمة متواضعة تلفت بها أنظار التربويين والقائمين على العملية التعليمية بأهمية التدريب على هذه المهارة والتى أهملت إهمالاً شديداً فى مدارسنا، وقد اختيرت أحاديث المصطفى ﷺ لتكون محتوى للبرنامج المقترح والذى سيتم من خلاله تدريب التلميذات عينة البحث على مهارات الاستماع كى تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة لإظهار عظمة هذا الدين وعظمة هذا النبى الكريم ﷺ، خاصة بعد هذه الهجمة الشرسة عليه من الخارج، وهذا التشويه لشخصه الكريم ﷺ، وإن كان المقصود من ذلك هو تشويه صورة الدين الإسلامى متمثلة فى شخصية الرسول القائد ﷺ، فأردت من خلال هذه الدراسة تذكير التلميذات بسنته ﷺ، وأنه أُرْسل رحمة للعالمين، وقد أثنى الله سبحانه وتعالى عليه فقال فى محكم آياته: "وإنك لعلى خلق عظيم"، وأنه خير البشر وخاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة: ٦١)، وقال تعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر: ٩٥)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ٣) ، فاللهم عليك بمن يؤذى رسولك وحبيبك ﷺ اللهم اجعل منه عبرة وعظة لجميع البشر قاطبة، اللهم صب غضبك عليه وأرنا فيه آياتك.

ثالثاً: إعداد مقياس الاتجاه:

بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التى اهتمت ببناء مقاييس الاتجاهات بصفة عامة، والاتجاه نحو المواد الدراسية بصفة خاصة، تم إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة الحديث طبقاً للخطوات الآتية:

أ- أهداف المقياس وأبعاده:

يهدف هذا المقياس إلى الوقوف على اتجاهات تلميذات الصف الثانى المتوسط (عينة البحث) نحو مادة الحديث، وقد تبلورت أبعاد هذا المقياس فى أربعة محاور رئيسة وهى: ١- الاستمتاع بمادة الحديث، ٢- طبيعة مادة الحديث، ٣- معلمة الحديث، ٤- قيمة مادة الحديث،

وقد صيغت أبعاد المقياس فى (٤٧) عبارة حيث اشتمل كل بعد على (١٢) عبارة إيجابية وسلبية ما عدا بعداً واحداً اشتمل على (١١) عبارة.

ب- نوع المقياس وطريقة تصحيحه:

تم استخدام طريقة ليكرت لقياس اتجاهات التلميذات عينة البحث نحو مادة الحديث، وتقوم هذه الطريقة على أساس اقتراح مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية ذات العلاقة بموضوع البحث، ويقوم التلميذ بتحديد وجهة نظره لنوع ومدى الموافقة أو المعارضة، ومن خلال تجميع الدرجات التى ترتبط باختيارات التلميذ يتم التعرف على اتجاهاته بشأن الموضوع المستهدف دراسته (كوثر كوجك، ٢٠٠١: ٢٦٠).

وطريقة ليكرت ***Likert*** تتميز بأنها تسمح باختيار عدد كبير من العبارات فى المقياس مما يعطى فرصة للإلمام بجميع جوانب المشكلة التى نحن بصدد تحديد اتجاهات التلميذات نحوها، وقد ذكر نبيل عبد الفتاح وآخرون أن وجود عدة درجات أمام كل عبارة تتراوح بين الموافقة التامة والرفض التام يزيد من درجة ثبات المقياس (نبيل عبد الفتاح وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٥٨)، وقد تم تحديد البدائل كما يلى: (موافقة- غير متأكدة- غير موافقة) وذلك لأنها أكثر ملاءمة للتلميذات عينة البحث ولا تستغرق وقتاً طويلاً فى الإجابة عن عبارات المقياس، وقد روعى فى صياغة عبارات المقياس أن تكون واضحة وقصيرة بقدر الإمكان، ومصاغة بلغة سهلة مع البعد عن صيغة الماضى أو النفى، ومعبرة عما تقصده الباحثة بالضبط، وقد حددت طريقة المقياس كما يلى: العبارات الموجبة هكذا: موافق (٣)- غير متأكد (٢)- غير موافق (١)، أما العبارات السلبية فهى كالتالى: موافق (١)- غير متأكد- (٢)، غير موافق (٣)، وبعد ذلك يتم تجميع درجات كل تلميذة لِتُعْطَى لها درجة كلية عن المقياس ككل، وقد حددت الدرجة النهائية للمقياس بـ ١٤١ درجة حيث رصد ٣ درجات لكل عبارة عن عبارات المقياس الـ ٤٧ بأبعادها الأربعة.

ج- التجربة الاستطلاعية للمقياس والتأكد من صلاحيته بالمعادلات الإحصائية:

تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٤٠ تلميذة من تلاميذات المتوسطةالحادية عشرة بتبوك وتم التطبيق بمساعدة إحدى معلمات اللغة العربية المشهود لها بالذكاء والخبرة، وبعد رصد الدرجات حُسب منها ما يلى:

- معامل ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، وقد حُسبت قيمة معامل الارتباط فوجدت أنها تساوى ٠,٧٨ ومنها حُسب معامل الثبات فوجد أنه يساوى ٠,٨٧ وهذه النسبة تبين أن المقياس يتميز بدرجة معقولة من الثبات، ويصلح كأداة لقياس اتجاهات التلميذات عينة البحث نحو محبة النبى ﷺ والاقتداء به فى حياتهن.

- صدق المقياس:

تم الوقوف على الصدق المنطقى للمقياس، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، وقد أجمعوا على صلاحيته وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، كما تم حساب الصدق الذاتى للمقياس، وذلك من خلال حساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات أى ٠,٨٧ فوجد أنه يساوى ٠,٩٣ وهذا يبين أن المقياس صادق.

- تحليل عبارات المقياس وتحديد درجة واقعية عباراته:

تم تحديد درجة الواقعية لعبارات المقياس، وذلك باستخدام معادلة هوفستاتر، ويقصد بواقعية العبارة قدرتها على إحداث استجابة (موافق) أو (غير موافق) والابتعاد عن استجابات غير متأكد (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩: ٥٤٠) وبتطبيق معادلة هوفستاتر ***Hofastatter*** اتضح أن درجات الواقعية لعبارات المقياس مرتفعة حيث تراوحت بين (٩,٥- ١١٣) وهى قيم مناسبة.

- تحليل عبارات المقياس وحساب معامل تمييز العبارات:

تم تقسيم أوراق الإجابة عن المقياس إلى مجموعة عليا بلغت ٢٧% من المجموعة كلها، وتضم أوراق الإجابة التى حصلت على أعلى الدرجات، ومجموعة دنيا بلغت أيضاً ٢٧% من المجموعة كلها وتضم أوراق الإجابة التى حصلت على أقل الدرجات، وبعد ذلك يتم طرح عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة الدنيا (لكل عبارة على حدة) من عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة العليا، ثم قسمة هذا الناتج على عدد أوراق الإجابة فى أى المجموعتين لأنهما متساويتان فى العدد، وقد بلغت نسبة ٢٧% من العينة كلها ١١ تلميذة، ثم تحويل خارج القسمة فى الخطوة السابقة إلى نسبة عشرية حيث تكون هى معامل تمييز العبارة الواحدة، وقد حسبت معاملات تمييز عبارات المقياس وفقاً للخطوات السابقة، واتضح أن جميع معاملات تمييز العبارات مقبولة حيث تراوحت بين (٠,٣٨- ٠,٨٥) وهى معاملات مناسبة.

- الصورة النهائية للمقياس وحساب زمن تطبيقه:

اشتمل المقياس فى صورته النهائية على عبارات سلبية وإيجابية بلغت ٤٧ عبارة تضمنت الأبعاد الأربعة التى تحدثنا عنها سابقاً اتجاه الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ ومحبته، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع عبارات المقياس من حيث كونها إيجابية أو سلبية

البيانات / نمط العبارات	أرقام العبارات	المجموع
الإيجابية	١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧	٢٩
السلبية	٣، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٦	١٨

جدول (٢)

توزيع عبارات المقياس على أبعاده الأربعة

البيانات / أبعاد المقياس	أرقام العبارات	المجموع
معلمة الحديث	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤.	
طبيعة مادة الحديث	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧	
أهمية مادة الحديث	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦.	
الاستمتاع بدراسة مادة الحديث النبوى الشريف	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥	

رابعاً: إعداد الاختبار التحصيلى:

هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن تلميذات الصف الثانى المتوسط من مهارات الاستماع المقيسة وذلك من خلال برنامج معد من خلال أحاديث المصطفى ﷺ. ويتضمن الاختبار اثنين وعشرين سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار وشموله:

بعد تحديد بنود الاختبار وكتابة مفرداته، قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم فيه، ومدى مناسبة أسئلته وشموليته لجميع مهارات الاستماع، وقد أقر المحكمين صلاحيته وقدرته على قياس ما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات على جزئى الاختبار، (فى التجربة الاستطلاعية) وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون (فؤاد البهى: ٥٣٠) وقد كان (٠,٨٩).

التمييز:

قامت الباحثة بحساب قدرة كل سؤال على التمييز، وقد كان الحد الأدنى للقدرة على التمييز (٠,٢٠) والحد الأعلى (٠,٨٨).

زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار وكان متوسط الوقت الذى أجابت فيه أول تلميذة وآخر تلميذة هو ٣٠ دقيقة.

الاختبار فى صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق الاختبار وشموليته وتحديد زمن الاختبار ومعامل ثباته ومراعاة آراء السادة المحكمين أصبح الاختبار فى صورته النهائية.

وصف تجربة البحث:

- تم اختيار عينة البحث من أحد فصول المتوسطة الحادية عشرة بتبوك وقد بلغت عينة البحث (٢٠) تلميذة.
- تم تطبيق أداتى الدراسة على مجموعة البحث كتطبيق قبلى وذلك خلال الفصل الدراسى الأول من عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

- تم تدريس البرنامج على عينة البحث حيث قامت الباحثة بتدريب معلمة اللغة العربية بالمدرسة على كيفية تدريس البرنامج المقترح.
- استغرق تطبيق البرنامج حوالى شهرين بواقع حصة فى الأسبوع.
- بعد الانتهاء من تدريس البرنامج تم إعادة تطبيق أداتى الدراسة على مجموعة البحث، وذلك استعداداً لتحليل درجات التلميذات قبلياً وبعدياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

اهتمت هذه الدراسة بتقصى أثر استخدام البرنامج المقترح المبنى على أحاديث المصطفى ﷺ، والوقوف على تأثيره فى تنمية مهارات الاستماع، وتنمية اتجاهات تلميذات الصف الثانى المتوسط نحو محبة النبى ﷺ والاقتداء به عليه الصلاة والسلام فى حياتهن، وقد كشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج تم تصنيفها إلى فئتين، وهما نتائج متعلقة بالتحصيل المعرفى لمهارات الاستماع، ونتائج متعلقة بالاتجاه نحو محبة النبى ﷺ والاقتداء به، وقد تم معالجة نتائج الدراسة إحصائياً وتفسيرها وفقاً لفروض الدراسة وهى كالتالى:

أولاً: مناقشة الفرض الأول من فروض البحث:

والذى ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث قبل التجربة وبعدها فيما يتعلق بالاختبار التحصيلى لمهارات الاستماع".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبار التحصيلى قبلياً وبعدياً، وتم حساب المتوسط والانحراف المعيارى، والكشف عن قيمة (ت) بين متوسطى الدرجات فى القياسين القبلى والبعدى (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩١: ٣٦٩)، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج الفرق بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى لمهارات الاستماع

العينة	متوسط الفروق (م ف)	مجموع مربعات الانحراف (مج ج٢ ف)	ت الجدولية		درجات الحرية (ن-١)	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
٢٠	٢,٧٥	٣٤,٨٣	٠,٠١	٠,٠٥	١٩	١٨,٤٥	دالة
			٢,٧١	٢,٠٢			

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة البحث قبل التجربة وبعدها وذلك لصالح التطبيق البعدى، وأن هذا التأثير تأثير إيجابى، وبذلك يرفض الفرض الأول من فروض البحث، ويمكن تفسير النتائج كما يلى:

- فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الاستماع.
- الاعتماد فى بناء البرنامج المقترح على أحاديث المصطفى ﷺ، وهو الذى لا ينطق عن الهوى، فهذه الأحاديث تلاقى ميلاً وهوىً فى نفوس التلميذات عينة البحث.
- باعتبار أن الحديث النبوى الشريف هو المصدر الثانى للتشريع بعد القرآن الكريم، مع ما تحتويه هذه الأحاديث من قيم وأخلاقيات وآداب نحن جميعاً أحوج ما نكون إليها مما أدى إلى هذا التأثير الكبير للبرنامج على التلميذات عينة البحث.
- أن النبى ﷺ أوتى جوامع الكلم، فمن خلال أقواله ﷺ والتى يستعمل فيها ألفاظاً قليلة ويكون المراد منها معانٍ كثيرة مع توجيهاته العديدة والتى تفقهنا فى أمور دنيانا وأخرانا، وبذلك فهذه الأحاديث المتناهية فى الغاية والدقة والروعة متناسبة تماماً كمحتوى لقطع الاستماع لتدريب التلميذات عينة البحث من خلالها على مهارات الاستماع.
- الاستعانة ببعض المناشط والوسائل التعليمية كالشرائط، والمطويات، والمقالات من بعض الجرائد والمجلات، والقراءة فى أمهات كتب الحديث كالبخارى، والاستعانة ببعض المجلدات مثل "من وصايا الرسول" لطه عبد الله العفيفى، والوافى فى شرح "الأربعين النووية" لمصطفى البغا ومحى الدين مستو... إلخ، وحضور بعض البرامج الدينية على قناة الناس، والحكمة، وإقرأ، والرسالة، والمجد.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلٍ من: عفراء بدر البدر ١٩٩٠، دراسة المهدى على البدرى ١٩٩٠، ودراسة جمال العيسوى ١٩٩١، ودراسة المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ١٩٩٣، ودراسة المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ١٩٩٦، ودراسة كريمان عبد السلام ١٩٩٧، ودراسة محمود جلال الدين ٢٠٠١، ودراسة خضرة عبد الله، حمده السليطى ٢٠٠٢، ودراسة محمد عبد الواحد درويش ٢٠٠٥.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من: ***Harrell, Edith Lynn 2000*** ودراسة ***Lam-Mei-Seung 2000*** ودراسة ***Hoyd, Peter, Peers, Lan, Faster, Caroline, 2001*** ودراسة ***Grosso, Wanda 2002***، ودراسة ***Bennetts- Lee K, Mark 2002***، ودراسة ***Owca, Sandall Nancy;*** ودراسة ***Sally, Pawlak- Emmie, Pronobis, Melanie, 2003***

Gougoux- Frederic; Lepore- ودراسة ،*Schramm, Kathy; Seibert Ann 2003* *Franco; Lassonde Maryse; Voss, Patrice; Zatrre, Robert- J; Belin- Pascal 2004*، ودراسة *Wambacg- Hse- J- A; Shea- Miller, Kelly- J; Eckert, Anne- M;* *Toth; Virginia 2005* ودراسة *Wood- Jerry- W 2005*.

ثانياً: مناقشة الفرض الثانى من فروض البحث:

والذى ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث قبل التجربة وبعدها فيما يتعلق بمقياس الاتجاهات".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل نتائج مقياس الاتجاهات قبل التجربة وبعدها، وتم حساب المتوسط والانحراف المعيارى، والكشف عن قيمة (ت) بين متوسطى الدرجات فى القياسين القبلى والبعدى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الفرق بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات

العينة	متوسط الفروق (م ف)	مجموع مربعات الانحراف (مج ج٢ ف)	ت الجدولية		درجات الحرية (ن-١)	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
٢٠	٢,٥	٣٩,٤	٠,٠١	٠,٠٥	١٩	١٥,٨	دالة
			٢,٧١	٢,٠٢			

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة البحث قبل التجربة وبعدها، وذلك لصالح التطبيق البعدى لمقياس الاتجاهات، وأن هذا التأثير تأثير جلى وواضح، وبذلك يرفض الفرض الثانى من فروض البحث، ويمكن تفسير النتائج كما يلى:

- **أنه من خلال البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع والذى كان مضمونه أحاديث المصطفى ﷺ أدى إلى تحسن اتجاهات التلميذات نحو محبة نبيهن ﷺ من خلال عرض أحاديثه الشريفة والتى اختيرت بعناية كى تغرس حب النبى ﷺ فى نفوسهن**
- **الاستعانة بالتدريبات والمناشط والوسائل التعليمية كان له تأثير قوى فى تذكير التلميذات عينة البحث بسنة نبيهن ﷺ وكذلك محبته من خلال أقواله وأفعاله.**

- من خلال البرنامج تم التركيز مع التلميذات عينة البحث على القيم والمثل الدينية والاجتماعية والخلقية التى تشتمل عليها أحاديث النبى ﷺ والتى تم اختيارها كمضمون لمحتوى البرنامج، وذلك طبقاً لما ذكره (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٣: ٢٧٠) من أن الهدف من تدريس الأحاديث النبوية الشريفة هو التعرف عليها وإتقان قراءتها وفهمها والاقتداء بشخصية الرسول ﷺ وإبراز عظمته فى معاملاته وحسن الملاحظة فى جميع نواحى الحياة، وتنمية الوازع الدينى عند التلاميذ بما يتضمنه الحديث من قيم ومبادئ.

وتتفق هذه النتيجة الخاصة بتحسن الاتجاهات مع دراسة كلٍ من: ***Matheson, Susan; Moon, Mellssa, Winieck, Amy 2000***، ودراسة ***Grognet- Allene; Van- Duzer 2002***، ودراسة ***Shraer- Joiner- Lynann- Elizabeth 2003***، ودراسة ***Ross- Pavla- J, 2003***، ودراسة ***Lowson- Marie, Winkelman, Cecelia 2003***، ودراسة ***Hulstijin, Jan 2003*** ودراسة ***Poukert, Amber' Stogner, Brian, Hope, Kerry 2004*** ودراسة ***Hale- Haniff- Mary 2004***، ودراسة ***Saber- Jane- Lee 2004***، ودراسة ***Thomas- Cindy- Lynhs, 2005***، ودراسة ***Dickenson- Sarah Jon 2006***.

توصيات البحث:

توصى الدراسة الحالية بما يلى:

- لكى ننهض بمهارة الاستماع يجب علينا أن نحدد المشاكل أو المعوقات التى يواجهها التلميذة فى حصة الاستماع حتى نتغلب عليها بمساعدة المعلم.
- عمل المزيد من الأبحاث التى تتعلق بفن الاستماع ومهاراته.
- اتخاذ أحاديث المصطفى ﷺ محتوى للعديد من البحوث التى تخدم اللغة العربية وفنونها.
- علينا جميعاً وكل فى موقعه الدفاع عن سيد المرسلين ﷺ ضد من سولت لهم أنفسهم التعرض لشخصه الكريم ﷺ.
- التمسك بسنته ﷺ فى جميع أمورنا وأحوالنا، لأن فيها النجاة لنا جميعاً بعد القرآن الكريم.
- الإكثار من الندوات واللقاءات والمؤتمرات التى تبين هديه ﷺ، وأن الله أرسله رحمة للعالمين.
- تعويد أطفالنا منذ نعومة أظافرهم على التأسى والاقتداء به ﷺ فى جميع أمورهم، قال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.
- علينا جميعاً مقاطعة جميع المنتجات الواردة إلينا من الدول التى أساءت إلى رسول الإسلام ﷺ، والذى قال فيه ربنا سبحانه وتعالى ﴿وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

- علينا جميعاً حب نبينا ﷺ ونصرته، ونصر سنته والذب عن شريعته وبغض من يبغضه عليه الصلاة والسلام ومجاهدته على حسب الاستطاعة، ومن أسباب دوام محبته عليه الصلاة والسلام وزيادتها وتضاعفها الإكثار من الصلاة والسلام عليه.
- يجب علينا أن نجاهد أنفسنا على إيصال محبته ﷺ إلى سويداء قلوبنا، وأن ننشئ أولادنا على محبته عليه الصلاة والسلام محبة سالمة من الغلو والجفاء، ومن الإفراط والتفريط.
- يجب علينا جميعاً أن ننصره ونجلَّه عليه الصلاة والسلام، لأن الله سبحانه وتعالى أمرنا بذلك حيث قال فى محكم آياته ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾.
- علينا جميعاً أن نعلم أن مبغض الرسول ﷺ هو الخاسر فى الدنيا والآخرة حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، ومما قاله ابن تيمية عن هذه الآية: "إن الله سبحانه بَتَر شانئ أى مبغض رسوله من كل خير، فيبتر ذكره وأهله وماله، فيخسر ذلك فى الآخرة، ويبتر حياته فلا ينتفع بها، ولا يتزود فيها صالحاً لمعادة، ويبتر قلبه فلا يعى الخير، ولا يؤهله لمعرفته ومحبته، والإيمان برسله، ويبتر أعماله فلا يستعمله فى طاعة، ويبتره من الأنصار فلا يجد له ناصراً ولا عوناً، ويبتره من جميع القربات والأعمال الصالحة فلا يذوق طعماً ولا يجد لها حلاوة.
- يجب أن تكون محبة النبى ﷺ مقدمة على جميع البشر حيث قال ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين).

مقترحات البحث:

وتقترح الدراسة البحوث التالية

١- عمل بحوث لتنمية مهارات الاستماع الدنيا لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

٢- عمل بحوث لتنمية مهارات الاستماع العليا لدى تلاميذ الصفوف المتقدمة من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

٣- فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الاستماع.

٤- فاعلية استراتيجية التعلم البنائى فى تنمية مهارات الاستماع.

٥- فاعلية استراتيجية دورة التعلم فى تنمية مهارات الاستماع.

٦- عمل برامج لتنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ ذوى الفئات الخاصة.

مراجع البحث:

١- أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.

٢- البخارى، صحيح البخارى، القاهرة: دار التقوى، ٢٠٠١.

٣- السيد محمد دعدور، رؤى جديدة فى تعليم الاستماع، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد الأول، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٣.

٤- السيد محمد وعدور، وجهات نظر حديثة فى تدريس الاستماع، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية علم النفس، المجلد الأول، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٣.

٥- المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج، المستوى اللغوى المتوقع أن يصل إليه المتعلم بنهاية المرحلة الابتدائية فى فنون اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، الكويت، ١٩٩٦.

٦- المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج، المهارات الأساسية فى أداء المتعلمين فى اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسى بدول الخليج العربى، الكويت، ١٩٩٣.

٧- المهدى على البدرى، "مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات (دراسة تقويمية)"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٠.

٨- جمال مصطفى العيسوى، بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لتلميذات الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩١.

٩- حسام مازن، اتجاهات عصرية فى تكنولوجيا تطوير المناهج والتربية العملية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٦.

١٠- حسن حسين زيتون، أساسيات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الرياض: الدار الصوتية للتربية، ٢٠٠٧.

١١- حسن شحاته، تعليم الدين الإسلامى بين النظرية والتطبيق، ط٣؛ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨.

١٢- حسن على دومى، عمر حسين العمرى، أساسيات فى تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥.

١٣- حسين يوسف، عبد الفتاح الصعيدى، الإفصاح فى فقه اللغة، الجزء الأول، القاهرة: دار الفكر العربى، د.ت.

١٤- خالد أبو صالح، انصر نبيك صلى الله عليه وسلم، الرياض: مركز خدمة المتبرعين بالكتاب، ٢٠٠٧.

١٥- خالد أبو صالح، تعلم من سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم، الرياض: مركز خدمة المتبرعين بالكتاب، ٢٠٠٧.

١٦- خضرة عبد الله تابه، حمده حسن السليطى، "خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع فى اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة قطر"، مجلة التربية، العدد الثالث والأربعون بعد المائة، السنة الحادي والثلاثون، ديسمبر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢.

١٧-رشدى طعيمة، محمد مناع، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى بين العلم والفن، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.

١٨-زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، قنال السويس، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

١٩-سليمان بن حمد البطحى، مائة وسيلة لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، الرياض: دار القاسم للنشر، ٢٠٠٦.

٢٠-سمير شريف سنيتة وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، ط١، ١٩٩٥.

٢١-سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٧.

٢٢-طه عبد الله العفيفى، من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم، المجلد الأول والثانى والثالث، القاهرة: دار الاعتصام.

٢٣-عابد توفيق الهاشمى، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط١٤؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.

٢٤-عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، المنهجية الإسلامية فى البحث التربوى نموذجاً، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤.

٢٥-عبد الله إبراهيم القرعاوى، النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، المملكة العربية السعودية، بريدة، ٢٠٠٧.

٢٦-عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد فى الإسلام، المجلد الأول والثانى، ط٣١، القاهرة: دار السلام، ١٩٩٧.

٢٧-عبد الوهاب هاشم، "مقياس مهارات الاستماع لدى تلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى"، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٥.

٢٨-عفراء بدر البدر، مهارات الاستماع فى اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وطرق وأساليب تدريسها والتدريب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٩٩٠.

٢٩-على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٧.

٣٠-على أحمد مدكور، منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩.

٣١-على إسماعيل، تدريس اللغة العربية، القاهرة: المكتب العربى للمعارف، ١٩٩٨.

٣٢-على الجمبلاطى، أبو الفتوح التوانسى، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٥.

٣٣-على راشد، كفايات الأداء التدريسى، القاهرة: دار الفك العربى، ٢٠٠٥.

٣٤-على مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤.

٣٥-فؤاد أبو حطب، أمال صادق، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٩١.

٣٦-فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط٢؛ القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٣٧-فتحى إبراهيم أبو شعيشع، "مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بالأزهر"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٧.

٣٨-فتحى على يونس، استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، القاهرة: عين شمس، ٢٠٠١.

٣٩-كريمان محمد عبد السلام، إميلى صادق، الدعاية كمدخل تعليم طفل ما قبل المدرسة مهارات الاستماع، المؤتمر العلمى التاسع، برامج كليات التربية فى الوطن العربى- رؤية مستقبلية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٧.

٤٠-كوثر كوجك، اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١.

٤١-محمد عبد الواحد على درويش، "تأثير استخدام أنشطة ذات توجه ثقافى محلى على تحسينمهارات التحدث والاستماع لدى طلاب الفرقة الثالثة أساسى لغة إنجليزية"، مجلة القراء والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون، إبريل ٢٠٠٥.

٤٢-محمد عبده، تفسير المنار، تحقيق محمد رشيد رضا، الجزء التاسع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

٤٣-محمد عطية خميس، منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: ٢٠٠٣.

٤٤-محمد علاء الدين حلمى، "تحديد وقياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ودراسة علاقتها ببعض عوالم المتعلم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٨٩

٤٥-محمد لطفى الصباغ، الحديث النبوى- مصطلحه- بلاغته- كتبه، ط٦؛ بيروت: المكتب الإسلامى، ١٩٩٠.

٤٦-محمد محمود حجازى، التفسير الواضح، المجلد الأول، الجزء التاسع، الزقازيق، دار التفسير للطباعة والنشر، د.ت.

٤٧-محمود جلال الدين سليمان، "فعالية التدريب على استرتيجيات تعلم اللغة فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى"، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد السابع والثلاثون، يوليو ٢٠٠١، ص١٠٩.

٤٨-محمود رشدى خاطر وآخران، الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: مطابع سجل العرب، ١٩٨٤.

٤٩-محمود رشدى خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٢؛ القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣.

٥٠-محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية فى التعليم العام- مداخله وفنياته، عين شمس، ١٩٩٩.

٥١-محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية والتحديثات الثقافية التى تواجه مناهجنا الدراسية، القاهرة: جامعة عين شمس،١٩٩٧.

٥٢-مصطفى إسماعيل موسى، الاتجاهات الحدية فى طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية، الإمارات: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٢.

٥٣-مصطفى إسماعيل موسى، تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين، ط٢؛ الإمارات: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤.

٥٤-مصطفى البغا، محى الدين مستو ، الوافى فى شرح الأربعين النووية. بيروت: دار بن كثير، د.ت.

٥٥-معتز أحمد إبراهيم، برهان بلعاوى، فن التدريس وطرائقه العامة، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٧.

٥٦-نبيل عبد الفتاح وآخرون، علم النفس الاجتماعى، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.

57- Alonso, Laura, Improving Deficient Listening Skills in the Language Arts Program the Middle Grades, U.S; Illinois, 1996.

58- Anderson, J. R. Cognitive Psychology and its implications (4th. Ed), New York, NY: Freeman, 1995.

59- Armstong Sandria; Rentz Tina, Improving Listening Skills and Motivation, U.S, Illinois, 2002.

60- Arnoutes Cor A. J. & Others, Effects of Listening Comprehension Training on Listening and Reading Journal Special Education, Vol. 32, No. 2, Sum 1998.

61- Bennetts lee K; Flynn, Mark C, Improving the Classroom Listening Skills of Children with Down Syndrome by Using Sound Field Amplification, Down Syndrome Research and Practice, Vol. 8, No. 1, Mar. 2002.

62- Bolanis Susan Loehke, Children's Responses to Live Musical Performance by an Ensemble Without, and Then with, Pedagogical Training (Listening Skills First Grade, Sixth Grade), North Western University, Dissertation Abstract International, Vol. 37- 06A, 1996.

63- Brindley, G, Assessing Listening Abilities, Language Teaching, 1998.

64- Brown, D, Teaching by Principles: An Interactive Approach for Language Pedagogy, Upper Saddle River, N.Y: Prentice Hall, 1994.

65- Brr Lori, Dittmar; Roberts, Emily Sheroden; Marie, Enhancing Student Achievement Through the Improvement of Listening Skills, U.S; Illiois 2002.

66- Burrows, Lisa K; Guthrie, Daphne, Deb; Rakow Larson, Laurie, Improving Listening Skills in Children, U.S.A; Illinois, 1999.

67- Cente, Yoa & Others, The Effect of Visual Lmay Training on the Reading and Listing Comprehensive on of Low Listening Comprehensive in Year 2, Research in Reading, Vol. 22, No. 3, 2000.

68- Clark, Kimberly A, Scruggs, Tisha L; Szdlowdki Sara L, Improving Listening Skills in the Classroom, U.S, Illinois, 1999.

69- Dickenson Sarah Jone, Listening Better to Look Better, The Manipulation of Lingusstic Devices and Listening Skills in the Writing of "Booters" Aplay for Young People, Research in Drama Education, Feb. Vol. 11, No. 1, 2006.

70- Dunke, P.A, Listening in the Native and Second/ Foreign Language: Toward an Integration of Research and Practice, TESD Quarterly, 1991.

71- Enger, Tracy, Russell' Setzer, Jill; Walkonoff, Jeanette, Methods of Improving Active Listening Skills with Relatin to Following Directions, U.S; Illinois 1998.

72- Engraffia, Margie; Graf, Nora; Jezuit, Sue; Schall, Leslie, Improving Listening Skills Through The Use of Active Listening Strategies, U.S; Illinois, 1999.

73- Geiss, Patricia A; Mayer, Rose, Improving Listening Skills, U.S., Illinois, 1998.

74- Goh, C.C, Cognitive Perspective on Language Learner's Listening Comprehension Problems, Systems, 1999.

75- Gougoux rdderic; Lepor Franco; Lassonde Maryse; Voss, Patrice; Zatrre, Robert J; Belin, Pascal Pitch Discrimination in the Early Blind: People Blinded in Fancy Have Shrper Listening Skills Than Those Who Lost Their Sight Loter. Nature Vol. 340, Jul, 2004.

76- Graves, Jennifer; Loaiza, Karyn, Improving Student Active Listening Skills Across the Curriculum, U.S; Illinois, 1999.

77- Grognet Allene, Van Duzer, Carol, Listening Skills in the Work Place, U.S; Colorado, 2002.

78- Grosso, Wanda, Analytical Listening Skills in Psych Otherapeutic Relationship Between Adults and Childen, Analytishe

Kinder Und Jugend Licheh Psych, Otherapie, Vol. 33 (115), 2002.

79- Hale Maniff Mary, "Transforming the Meta Model Nlplo Enhane Listening Skills of Post Modren Family Thera Pists, Nova South Eastern University, 2004.

80- HALL Frederick, Comparison of Listening Skills of Third Grad Childeren with Learning Disabilies and Normal Learning Abilites for Word Identification in Noise Digit Recoll, and Imitation of Syllable Rhyth Patterns, the University of Tennesse, Dissertational Abstracts International, Vol. 56 08B, 1995.

81- Harrell, Edith Lynn, Helping Adult Esol Students Increase Speaking and Listening Skills by Serving as Volunteers in Authentic Settings, U.S, Florida, 2002.

82- Holloway Martha Snead, The Use of Cooperative Action Learning to in Crease Music Appreciation Student's Listening Skills, Dissertation Abstracts International, Vol. 61, 12A, The University of Utah, 2001.

83- Hoskyns Sarah, Evolving a Capacity for Wondering the Development of Observation and Listening Skills Punt, Leslie (Ed); Hoskyns, Sarah (Ed), New York, 2002.

84- Hoyd, Peter; Peers, Lan; Foster, Caroline the Listening Skills Test: Anew Instrument to Asscss Children's Pragmatic Ability. International Journal of Language and Communication Disorders, Vol. 36, (Suppl) 2001.

85- Hulstijin; Jan H, Connectionist Models of Language Pro Cussing and Training of Listening Skills with the Aid of Multimedia Soft ware, Computer Assisted Language Learning, Vol. 15 (5), Dec. 2003.

86- Joiner, E. G., Choosing and Using Videotext, Foreign Language Annals, 19990.

87- Lam Mei Seung, The Gentle Art of Listening: Skills for Developing Family Administrator Relation Ships in Early Childhood Early Childhood, Education Journal, Vol. 27 No. 4, 2000

88- Lowson M<arie, Winkelman, Cecelia, The Social Desirability Factor in the Measurement of Listening Skills: a Brief Report Counseling Psychology Quarter, Vol. 16 (1), Mar. 2003.

89- Matheson, Susan; Moon, Mellssa; Winieck, Amy Improving Student Ability to Follow Directions Therough The Use of Listening Skills Instruction U.S. Illionis, 2000.

90- Mendelsohn, D. Listening Comprehension: Disturbing Realities and Attainable Dreams, English Teachers Journal, 1995.

91- Mohamad El. Sayed Dadour, New Perspective on the Teaching of Listening, 2003.

92- Molina, Victoria, Improving Student Listening Skills Through the Use of Teaching Strategies, U.S; Illinos, 1997.

93- Mulle Margurite A. Development o a Workshop to Improve Adult Music Listening Skills, Columbia University, Dissertation Abstracts International, Vol. 57-07A, 1996.

94- Omaggio, Hadley, A, Teaching Language in Context, 2nd ed, Boston, MA: Heinle & Heinle, 1993.

95- OWCA, Sally, Pawlak Emmin; Pronobis, Melanie, Improving Studenty Academic Success Through the Promotion of Listening Skills, U.S, Illinois, 2003.

96- Oxford, R.L, Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know, Boston, MA: Heinle & Heinle, 1990.

97- Poukert, Amber; Stogner, Brian; Hope, Kerry, The Assessment of Active Listening Skills in Heline Volunteers, An-International Journal, Vol. 7 (1), Jan- Mar, 2004.

98- Ross Pavla J, Listening Skills and Language Labs: A case Study of a College Level ESI Program, Dissertation Abstracts

International, Vol. 46, 12A, The University of Alabama, 2003.

99- Ruetz, Nancy, Effective Communication, Improving Reading, Writing, Speaking and Listening Skills in Workplace Instructors Guide Workplace Education, Project ALERT, U.S. Michigan, 1997.

100- Ruetz, Nancy, Effective Communication. Improving Reading, Writing, Speaking, and Listening Skills in the work Place Partici Pants Guide, work Place Education Project AIRT, U.S., Michigan, 1997.

101- Saber Jane Lee, Do You Hear What Iher? The SESER Framework of Sales Communication: Listening Skills and Sales Success, Dissertation Abstracts International, Vol. 56, 10A, University of Alborta Canda, 2004.

102- Sandall Nancy, Schramm, Kathy, Seibert Ann, Improving Listening Skills Through thue use of Childern's Literature, U.S. Illinois, 2003.

103- Scarcella, R. & Oxford, R.L, The Tapestry Approach of Languave Learning: the Individual in the Communicative Classroom, Boston, MA: Heinle & Heinle, 1992.

104- Schraer Joiner Lynann Elizabeth, The Effects of Training an a Cochlear Implant User's Musical Listening Skills, the University of North Carolina at Greensboro, Dissertation Abstracts International, Vol. 64-09A, 2003.

105- Swanson, C.H., Who's Listening in the Classroom? A Research Paradigm. Paper Presented at the 16th Annual Meeting of the International Listening Association, Sacramento. CA, March 14-16, 1997.

106- Thomas Cindy Lynhs a Study on the Effect of Teacher Oral Reading of Odult Literature on the Listening Skills and Reading Comprehension Skills of Grade 5 Students,

California State University Dominguez, Dissertation Abstracts International, Vol. 36-02, 2005.

107- Underwood, D. Teaching Listening, London: Long Man, 1989.

108- Wambacq Ilse- J. A; Shea Miller, Kelly J; Eckert, Anne M; Toth; Virginia, Perception of Auditory Movement Inchildern With Poor Listening Skills: An Erpstudy, Journal of the American Academy of Audiology, Vol. 16 (5), May, 2005.

109- Wood Jerry W, Listening Skills: An Exploratory analysis of Administrators, Self Per Captions Versus Teachers Perceptions the University of Texas at- San Antonio, Dissertation Abstracts International, Vol. 66, IIA, 2005.